



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم  
كلية الأدب العربي و الفنون  
قسم : الفنون البصرية



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية  
تخصص: إدارة الأعمال الفنية و الثقافية  
بعنوان:

## دور مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي معرض "البحري" أنموذجا

تحت إشراف الأستاذ :  
- عبد الإله محمد كمال

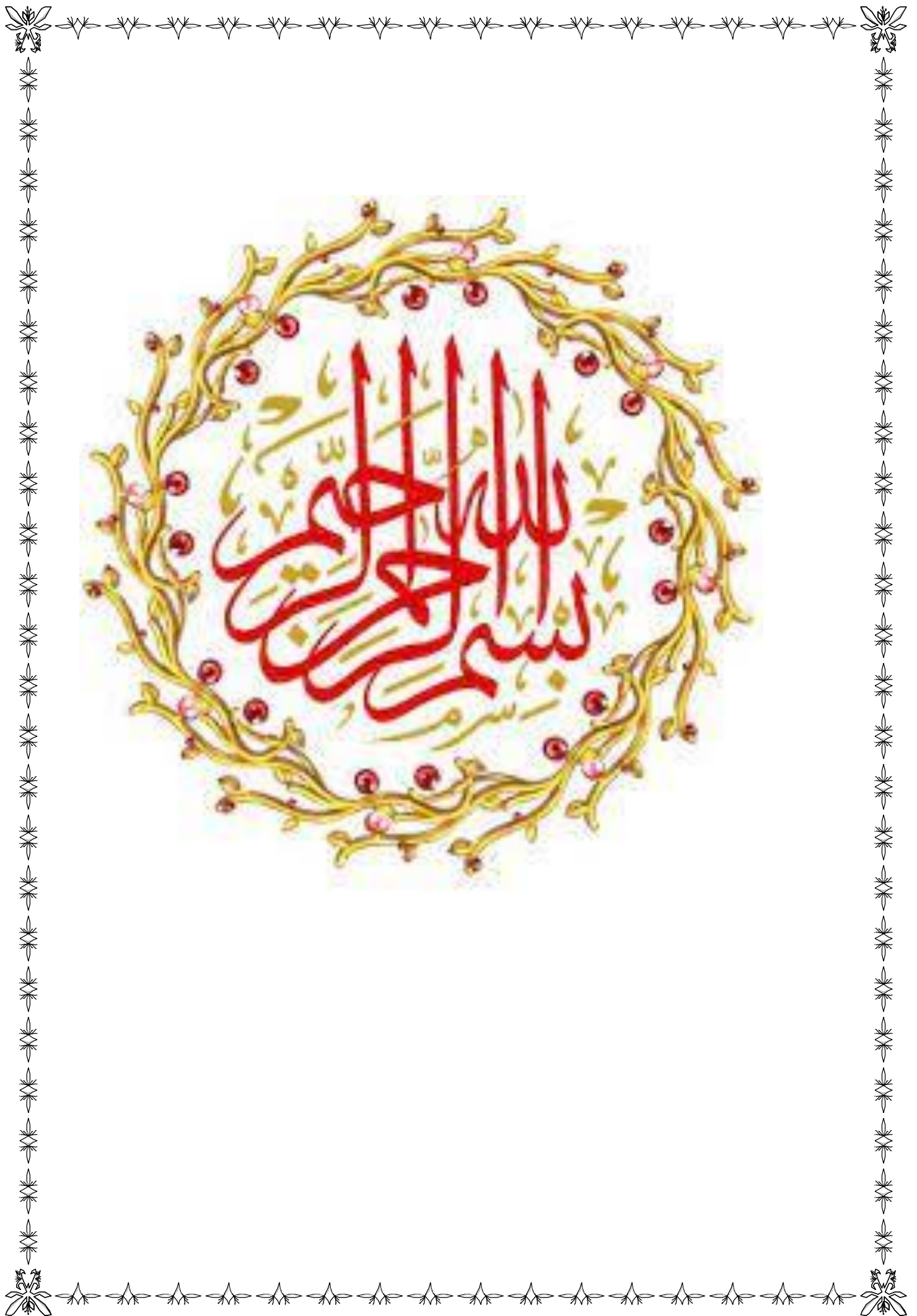
من إعداد الطالبة :  
✓ ساخر سعيدة  
✓ ماجي عائشة

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة.....رئيسا  
الأستاذ .....مشرفا مقرا  
الأستاذة.....مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

نوقشت يوم:.....



## الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم: "وَقُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيْلِ رِىْءِىْ اَللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرِسُوْلَهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ"  
الحمد لله حتى يرضى، والحمد لك إذا رضيتما والحمد لك بعد الرضا أن وفقني لإتمام  
هذا العمل المتواضع... فلا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا  
بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا بروية.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى البلسم الشافي وقرّة عيني، إلى بسمّة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها  
ذخيرة مسيرتي وسر نجاحي إلى أعظم حب نبض له قلبي الى رمز العطف والحنان.

إلى التي قال في حقها الصادق الأمين: "أمك ثم أمك ثم أمك"، "الجنة تحت أقدام  
الأمهات"، إلى ملاكي الحياة إلى الصدر الحنون والقلب الرفيق إلى العطاء الذي ينصب  
لمعنى الحب إلى الشمعة التي تنير دربي، إلى التي تشقى لتسعدي وتتعب لتريحني إلى  
التي لا تعرف الملل والضجر "أمي" أطال الله في عمرها، إلى اليد التي أمسكتني  
وعلمني خطوات الحياة و الذي سهر، وكبر وجعلني امرأة.

إلى الذي ناضل وتحدى كل الصعاب لأجلي لأرتاح وهياً لي أسباب النجاح الذي  
جاهد لتربيتي وتعليمي، وزرع الثقة في نفسي إلى الذي كلله الله بالهبة والوقار، إلى من  
علمني العطاء دون انتظار، إلى من احمل اسمه بكل افتخار "أبي" أطال الله في عمره

ربي احفظ لي والديا كما ربباني صغيرا وألبسهما ثوب الصحة والعافية.

إلى النجوم التي أهتدي بها وأسعد برويتهم "أخواتي"

دون أن انسى رفيقة دربي وعشرة عمري والتي سارت معي في هذا العمل على نهج واحد والتي انسجت معي في كل ما قدمته في هذا العمل صديقتي وتوأم روحي وأختي "فارس وسام"

إلى الأخت التي لم تلدها أمي الى من تحلو بالإخاء وتميزت بالوفاء والعطاء، إلى ينبوع الصدق الصافي، إلى من سعدت برفقتها في دروب الحياة الحلوة والحزينة صديقتي "يوسف عشيرة كريمة"

إلى كل الأساتذة الذين سهروا من أجل منحنا العلم والمعرفة وبالأخص الأستاذ المشرف "عبد الإله كمال" والأستاذ الذي ساهم بالكثير لإنجاح هذا المشروع، الأستاذ "مقدم علي"، وعميد كلية الأدب العربي والفنون "بن يشو"

إلى عمال مديرية الثقافة بالأخص "مناد العربي" و"العجال نورالدين" عامل في المكتبة المركزية ولكل من ساعدني حتى وإن بكلمة طيبة.

إلى كل من ملأ قلبي ولم يسعه قلبي .. تحية إلى قارئ الأسطر..

ساخر سعيدة

## شكر و تقدير

اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يشفع ودعاء لنفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع و من علم لا ينفع.

عملا بقوله تعالى: "إذا تآذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم". الحمد لله حمدا كثيرا طيبا والشكر لله علينا بنعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى على إتمام هذا العمل. نتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى الأستاذ المؤطر الذي شرفني بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله خيرا. كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع، دون أن أنسى عمال مديرية الثقافة لولاية مستغانم وعمال المكتبة المركزية ...

و تحياتي وشكري إليك عزيزي القارئ...

ساخر سعيدة

لقد عمدت الجزائر منذ القديم الحفاظ على الهوية الثقافية والفنية للجزائريين وللقيام بهذه المهمة الصعبة ثم انشاء مؤسسات ثقافية المتمثلة في مدي

رايات الثقافة بمختلف مؤسساتها الفرعية لتقوم بها والتي كان لها دور هام وأثر واضح كبير وفعال في الحفاظ على تراث البلاد عبر العصور والأجيال والعمل على تذكير افراد المجتمع بهويته الثقافية والفنية بتنظيم مهرجانات هادفة ومعارض فنية ثقافية قيمة متنوعة وفعالة تفي بهذا الغرض

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي تؤديه مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي خاصة؟ وفيما تتجلى أهميتها للحفاظ على التراث الثقافي؟ وهل المعارض الفنية والثقافية لها دور في ذلك؟

وقد اقتضت طبيعة بحثي هذا أن تستقر خطته على النحو التالي: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

ففي الفصل الأول، تناولت مديرية الثقافة والذي تضمن على ثلاثة مباحث بحيث تحدثت أولاً عن مديرية الثقافة كجهاز إداري (النصوص القانونية والإدارية) إضافة إلى مهامها ومؤسساتها الثقافية بأنواعها غير منشئة والمنشئة وقد تم التفصيل في هذه الأخيرة.

أما المبحث الثاني، قد تناولت فيه مصالح مديرية الثقافة الأربعة، مصلحة التراث الثقافي، مصلحة الفنون والأدب، مصلحة الإدارة والتكوين، ومصلحة النشاط الثقافي بحيث ركزت في هذه الأخيرة على التراث الثقافي والإجراءات القانونية للحفاظ عليه وذكرنا بعض المعالم المصنفة وطنياً بولاية مستغانم.

أما المبحث الثالث، فقد تطرقنا فيه لمفهوم الفن التشكيلي والثقافة والمعرض بصفة عامة، والمعارض المدرسية والمعرض التعليمي والمعرض التربوي الفني بصفة خاصة، بعدها لأهمية وأسس إقامة المعرض الفني، مع أنواعه.

أما الفصل الثاني، فتناولت فيه دراسة معمقة في الفن التشكيلي والثقافة والمعرض والذي قسمناه كذلك إلى ثلاثة مباحث كالتالي: المبحث الأول روابط العلاقة بين الفن التشكيلي والثقافة فذكرنا

فيه هل الفن جزء من الثقافة؟ ودور الفن التشكيلي في تجسيد الممارسة الثقافية بعدها الفن التشكيلي في الجزائر ودوره الثقافي مع أهمية المؤسسات الثقافية ولممارسة التشكيلية في المجتمع الجزائري.

أما المبحث الثاني، فتحدثنا فيه عن إدارة المعارض الفنية والثقافية والهدف منها فذكرنا في محتواها الخبرة المباشرة والخبرة الغير المباشرة، مهام مصلحة النشاط الثقافي وإدارة الأعمال الثقافية مع إقامة المعارض الفنية ضرورة تربوية وثقافية والقيم الأساسية للمعارض الفنية.

أما المبحث الثالث فتمثل في كيفية ادارة معارض الفنون التشكيلية والهدف منها. أما الفصل الثالث فتمثل في دراسة ميدانية لمعرض "البحري" الذي أقيمت في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -مستغانم- حيث ذكرنا فيه كيفية تنظيم المعرض والأشراف عليه خطوة بخطوة، من أن كان المعرض مجرد فكرة في ذهن صاحبه وصولا لختامه، اي من البداية إلى النهاية مع وجود صور للمعرض وللفنانون وصور الملصق الإشهارى الافتتاحي والختامي للمعرض.

وأخيرا الخاتمة والتي كانت عرض لأهم النقاط التي توصلت إليها في هذه الدراسة الشيقة والممتعة وكانت عبارة عن الإجابة الملخصة لإشكالية بحثنا. أما فيما يخص مكتبة البحث فقد تنوعت ما بين المصادر والمراجع، وكأي بحث فني يتطلب منهجا يتماشى مع طبيعة الموضوع وخصوصياته، فقد اعتمدت فيه على المنهج "الوصي التحليلي" والذي حدده طبيعة الموضوع ومن بين المصادر والمراجع التي ساعدونا كثيرا في بحثي هو ثلاثة كتب، كتاب مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بمستغانم، وزارة الثقافة، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007. وكتاب مردوخ ابراهيم، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، (د.ط) م. و. ك الجزائر 1988. وكتاب خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، الطبعة الأولى 2009. وغيرها من المصادر الأخرى، بالإضافة إلى معلومات قيمة من مديرية الثقافة والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -مستغانم- تمثلت في

لقاءات بين الطالبة ساخر سعيدة مع مدير مديرية الثقافة خاصة ورئيسة مصلحة النشاط الثقافي بالمكتبة.

وما دعانا لانتقاء هذا الموضوع هو رغبتنا في الاطلاع على الجوانب الخفية والمميزة لهذا الموضوع، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالفن التشكيلي والمعارض الفنية، وفضولنا حول معرفة الدور الذي تلعبه مديرية الثقافة في الساحة الفنية والثقافية كونها الركيزة الأساسية القائمة والفاعلة في المجال الثقافي والفني في بلادنا.

وتكمن الأهمية الأساسية لهذا البحث تأتي في مسار الجهود الرامية لسد النقص الواضح في الدراسات العلمية والأكاديمية ومحاولة تسليط الضوء على مجهودات مديرية الثقافة في سبيل دعم الساحة الفنية والشارع الفني الجزائري خاصة، بإطارات ونشاطات فنية قادرة على تغيير وطرح بدائل جديدة في الفن بصفة عامة، والفن التشكيلي خاصة.

إن أبرز الصعوبات التي واجهتنا في مرحلة البحث هي قلة المصادر المتوفرة بشكل رهيب، وييب ذلك قلة البحث في هذا المجال وندرة المؤلفات فيه وإن وجدت تعذر وصولنا إليها لعدم توفرها في المكتبات الجامعية حسب اطلاعنا، ولهذا اكتفيت بالقليل الذي تمكنت من الوصول إليها بعد مشقة التنقل والترحال، وعلى الرغم من ذلك سعينا من خلال الامكانيات المتاحة في انجاز هذا البحث، أملا أن يكون هذا الجهد خطوة في مجال البحث والتقصي العلمي في مديرية الثقافة ودورها في تنظيم مختلف النشاطات الثقافية كعرض الفنون التشكيلية خاصة.

# الفصل الأول

## مفاهيم أولية...

المبحث الأول: تعريف مديرية الثقافة كجهاز إداري (النصوص  
القانونية والادارية)

المبحث الثاني: مصالغ مديرية الثقافة

المبحث الثالث: مفهوم المعارض الثقافية والفنية

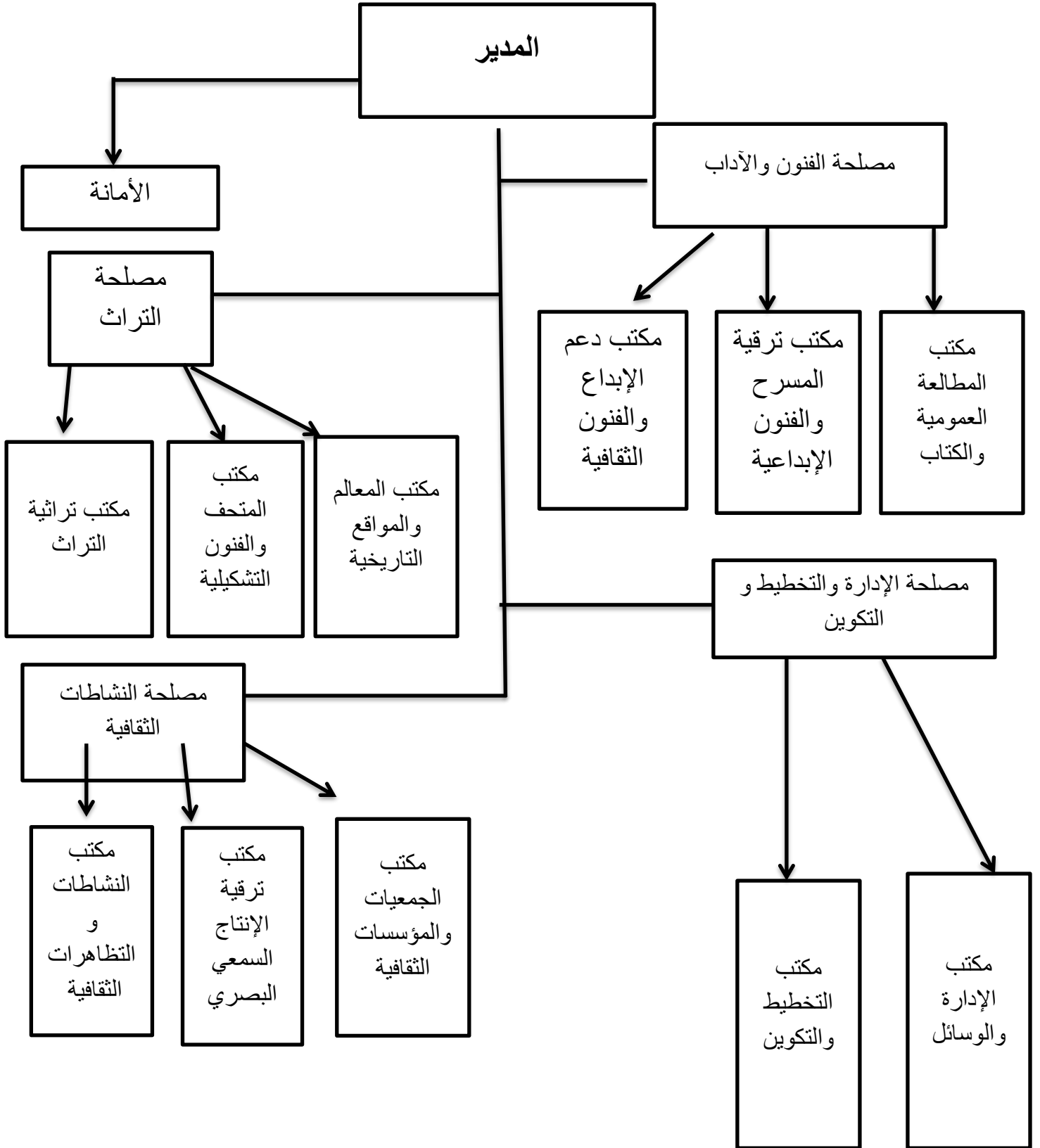
من إعداد الطالبة: ساخر سعيدة

تمهيد

إن العمل الثقافي لا بد أن يركز على استراتيجية واضحة المعالم في الزمان والمكان والعمل على تفعيل عوامل نجاحها واستمرارها وذلك بغية ترقية الفعل الثقافي ضمن إيقاع ملموس، من خلال اشراك كل الفاعلين في الحقل الثقافي من مؤسسات وجمعيات ثقافية ورجال الفكر والثقافة.

فهذا القطاع له دور كبير وفعال في تدعيم وحفظ وتنشيط المحيط على مستوى تراب الولاية في الأدب والفنون بشتى أنواعها وتثمين التراث المادي واللامادي من خلال الملتقيات والمهرجانات والمعارض الفنية عبر كل مؤسسات القطاع، حيث أن كل مؤسسة همها الحفاظ على التراث عبر العصور والأجيال.

الهيكل التنظيمي العام لمديرية الثقافة:



**المبحث الأول: تعريف مديرية الثقافة كجهاز اداري (النصوص القانونية والادارية)**

هي هيئة تنفيذية ادارية تسهر على تسيير الشأن الثقافي للولاية وتثمين التراب المادي واللامادي الخاص بها كونه يعتبر هوية كل ولاية ويتم إظهار الفنون ونشر الثقافة في مجال المرافق والفضاءات الثقافية تضم الجزائر على:

42 دار ثقافة تم إنجاز عشر منها بين 2007 و2009

- مسرح وطني واحد و07 مسارح جهوية يجري حاليا إنجاز 12 مسرحا في إطار برنامج وطني يهدف إلى تزويد كل ولاية (محافظة) بمسرحها.

- 26 قاعة عرض سينمائي، تنتمي 11 منها إلى شبكة قاعات متحف السينما الجزائرية.

- 12 متحف وطني، 03 متاحف جهوية و11 وحدة ينتظر تسليمها خلال سنتي 2009 و2010.<sup>1</sup>

**الإ إنشاء:** عدد المناصب المالية: 43 منصب \_ 32 مرسوم \_ 11 متعاقد

\_ بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-414 مؤرخ في 19 جمادي الثانية عام 1415هـ. الموافق لي 23 نوفمبر سنة 1994م يتضمن احداث مديريات للثقافة في الولايات وتنظيمها.

**المادة 1:** يحدث هذا المرسوم مديريات للثقافة في الولايات ويحدد تنظيمها و مهامها.

**المادة 2:** تكلف مديرية الثقافة بما يأتي: - تشجيع العمل المحلي في ميدان الإبداع والترقية وتنشيط الثقافي والفني، - تنشيط أعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسيقها وتمسك بطاقة خاصة بها، - تبدي رأيها في طلبات الإعانة التي تقدمها الجمعيات المذكورة، - تقترح وتساعد، بالاتصال مع السلطات والهيئات المحلية المعنية بأي مشروح لإنشاء هياكل جديدة ذات طابع ثقافي وتاريخي وإقامتها، تتابع وتدعم الأنشطة والمؤسسات المحلية والجهوية في التكوين والبحث المتصلين بالثقافة، - تعد وتقترح، بالتشاور مع المؤسسات والجمعيات الثقافية والشخصيات التي تمثل عالم الثقافة، برامج العمل الثقافي متعددة السنوات،- تعمل على لترقية المطالعة العمومية وتطور شبكة المكتبات، - تسهر على حماية التراث والمعالم والآثار

1 كتاب إفريقيا الجزائر 2009، المهرجان الثقافي الثاني الجزائر، [www.panafalger2009.dz](http://www.panafalger2009.dz)

[contact@panafalger2009.dz](mailto:contact@panafalger2009.dz) الصفحة 11

التاريخية والطبيعية، - تتابع عمليات استرجاع التراث الثقافي والتاريخي وترميمه، - تشارك في عمليات ترقية الصناعة التقليدية المحلية وتسهر على المحافظة عليها، - تسهر على حسن سير المؤسسات والهيئات الثقافية الموجودة في الولاية وتقتراح أي إجراء يرمي لتحسين تسييرها وعملها، - تقييم دوريا الأنشطة الثقافية المنتشرة في الولاية وتعد البرامج والحصائل المرتبطة بها، - تتخذ أي إجراء يتصل بالأنشطة الثقافية<sup>1</sup>.

**المادة 4:** يسير مديرية الثقافة مدير، يعين بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح الوزير المكلف بالثقافة وتنتهى مهامه بالطريقة نفسها.

**المادة 5:** تشمل كل مديرية للثقافة على اربع (4) مصالح ويمكن أن تضم كل مصلحة منها ثلاثة (3) مكاتب على الأكثر تبعا لجسامة المهام التي تضطلع بها.

**المادة 6:** تبين بدقة كفاءات تطبيق المادة 5 أعلاه بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالجماعات المحلية والمكلفة بالوظيفة العمومية.

**المادة 7:** ينقل إلى الهياكل المحدثة بموجب هذا المرسوم، حسب الإجراءات المحددة في التنظيم الجاري به العمل، المستخدمين والأملاك والوسائل المختلفة الأنواع والمرتبطة بأنشطة الثقافة المنصوص عليها في المادة 7 من المرسوم التنفيذي رقم 92-281 المؤرخ في 6 يوليو سنة 1992 والمذكور أعلاه

**المادة 8:** تلغى أحكام المرسوم التنفيذي رقم 92-281 المؤرخ في 6 يوليو سنة 1992 والمذكور أعلاه.

**المادة 9:** ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الديمقراطية الشعبية<sup>2</sup>.

### 1- مهام المديرية:

- إبراز الثقافة المحلية والوطنية.
- حماية وتثمين التراث الثقافي.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة مستغانم - تمثلت في لقاءات الطالبة ساخر سعيدة مع مدير المديرية طوال شهر مارس و  
أفريل 2021 م .  
2 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة مستغانم المرجع السابق

- تحضير الاحتفالات والأعياد الوطنية والدينية.
  - ترقية النشاط الثقافي والإبداع الفني.
  - تعميم النشاط الثقافي والفني عبر دوائر وبلديات الولاية.
  - المشاركة في التظاهرات الثقافية الوطنية والدولية للتعريف بالثقافة المحلية المتنوعة
  - تنشيط أعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسيقها وتمسك بطاقة خاصة بها<sup>1</sup>
- فمن أهم مهامها تطوير وعي الشباب وفتح جسور الحوار بين الحضارات والثقافات المتباعدة، وتستقطب مثل هذه المراكز والمؤسسات الثقافية في جميع أنحاء العالم الشباب من الجنسين حيث يجدوا فيها ما يرضي تطلعاتهم الفكرية في ميادين الادب والموسيقى والفنون التشكيلية وتعلم اللغات واتقان العلوم الحديثة، وكذا تطوير وترقية شبكة المطالعة العمومية والكتاب عن طريق بناء مؤسسات جديدة خاصة بهذا المجال (مكتبات وقاعات مطالعة). حماية وتثمين التراث الثقافي
- ويتحقق كل هذا بالتشجيع للعمل المحلي في ميدان الإبداع والترقية والتنشيط الثقافي والفني.<sup>2</sup>

## 2- مؤسسات مديرية الثقافة:

تختلف المؤسسات باختلاف المديرية عبر التراب الوطني فكل مديرية تحضن مؤسسات خاصة بها في كل ولاية من ولايات البلاد الواحد - مستغانم - تحظى بالعديد من المؤسسات منها مؤسسات منشئة وغير منشئة.

### ❖ المؤسسات الثقافية المنشئة:

-المكتبة الرئيسية للمطالعة وملحقاتها المنشئة والغير المنشئة.

-المدرسة الجهوية للفنون الجميلة "محمد خدة".

-دار الثقافة "ولد عبد الرحمان كافي".

-المسرح الجهوي "الجيلالي بن عبد الحليم".

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة مستغانم المرجع السابق .

2 <https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar> يوم 2021/03/15 على الساعة 22:10

❖ المؤسسات الثقافية الغير المنشئة:

- ✓ المعهد الموسيقي "عبد القادر بن عيسى".
- ✓ مسرح الهواء الطلق "بن مقدم".
- ✓ قاعة السينما "الشيخ حمادة".
- ✓ المدرسة القديمة للفنون الجميلة.
- ✓ متحف الفنون الشعبية "دار القايد".
- ✓ متحف "برج الترك" 1.

كل مؤسسة من هذه المؤسسات لها نظام خاص بها تسهر على حسن سير المؤسسات والهيئات الثقافية الموجودة وتقتراح أي إجراء يرمي لتحسين تسييرها وعملها إضافة إلى حماية التراث والمعالم الأثرية التاريخية أو الطبيعية وعلى صيانتها والحفاظ عليها وترميمها. ومن المؤسسات المنشئة مايلي:

➤ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. أنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 11-293 بتاريخ 18 أوت 2011.

- المناصب المالية: 40 موظف.
- الرصيد الوثائقي: 62048 كتاب.
- عدد العناوين المخصصة للأطفال: 7683 كتاب.
- عدد المنخرطين: 8251 منخرط.
- عدد مكاتب البلدية: 31 مكتبة.

منها 26 مكتبة في إطار الصندوق المشترك للجماعات المحلية، و 05 مكاتب قطاعية<sup>2</sup>.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة مستغانم المرجع السابق .

2 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة مستغانم المرجع السابق .

● ملحقات المكتبة الرئيسية:

- مكتبة المطالعة العمومية " الشهيد مراد سهلي " (سلامندر).
- مكتبة الشهيد "نميرة عابد" (حي 05 جويلية 1962).<sup>1</sup>
- مكتبة الشهيد "نميرة عبد الله" (حي 800 مسكن).
- مكتبة الشهيد "عباسة عبد القادر" (بلدية عين تادلِس).
- مكتبة الشهيد "بن عمارة عبد الله" (بلدية بوقيرات).<sup>2</sup>

● فضاءات المكتبة الرئيسية:

- قاعة المحاضرات: 120 مقعد.
- قاعة الطفل: 70 مقعد.
- القاعة والإعارة الخارجية: 56 مقعد.
- قاعة ذوي الاحتياجات الخاصة: 18 مقعد.
- قاعة الشباب: 70 مقعد.
- قاعة المطالعة الإعارة الداخلية: 54 مقعد.
- قاعدة الأساتذة والباحثين: 185 مقعد.
- قاعدة الخدمة المرجعية والإيبوكس: 48 مقعد.
- قاعة النت: 36 جهاز كومبيوتر<sup>3</sup>

تعتبر المكتبات العمومية بصفة عامة من أبرز الآليات التي تساهم في عملية تطوير الفرد والمجتمع وتحديثها معا باعتبارها من أهم مظاهر التغيير الاجتماعي والاقتصادي، وأحد أقطاب تأسيس مجتمع المعرفة، ولقد أولت الجزائر اهتماما خاصا بالمكتبات العمومية ودورها في تثقيف المجتمع حيث أقيمت على عاتقها مسؤولية توفير المعلومات والمعرفة لكل فئات المجتمع<sup>4</sup>

<https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar> 1

<https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar> 2

3 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

<https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar> 4

لتساهم في تنمية قدراتهم وكفاءاتهم ومهاراتهم الفنية، والعلمية، والعمل على تحسين مستويات الإفادة والإتاحة المعلوماتية

اعترافاً بالدور الحيوي والفعال للمكتبات العمومية، كونها أنظمة وأدوات للإعلام، والتكوين والتثقيف، من أجل تشكيل أنماط السلوك الفردي للشخصية الواعية المتعلمة والمتقفة وباعتبارها أنظمة اجتماعية تساهم في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه. فمع ازدياد وسائل المعرفة أصبح من الصعب على الإنسان أن ينقل ثقافته من جيل إلى جيل فكان لابد من إنشاء مؤسسة تؤدي هذه المهمة

كما لها الفضل في نشر الوعي الثقافي بين الأفراد وذلك عن طريق ما تحوله من رصيد وثائقي تعين على كسب المجتمع العلم والمعرفة والخبرة وتكمن الباحثين والطلاب من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة

زيادة على متعة القراءة يوجد جانب آخر للترفيه ألا وهو جانب النشاطات الثقافية والفنية، حيث يتم ترقية الإبداع الفني ووضع الفنانين من خلال الصندوق الوطني لتطوير الفن والآداب، حيث يعمل على تقديم الدعم في كل مجالات الفنون: سينما، مسرح، فنون تشكيلية والموسيقى وهذا بغية تطوير الفنون الحية وفنون العرض وتثمين التعبيرات الثقافية التقليدية والشعبية بإحصاء جميع أشكال التعبيرات الثقافية التقليدية وتشجيع تدوين ونشر الرموز والأعمال الفنية التقليدية، التي تتجلى في اللباس التقليدي، الزرابي، الحرف التقليدية الشعبية، الحلي،... العمل على ترقية وتنظيم المعارض التي تهدف إلى تشجيع إعادة إنتاج الأعمال الفنية وفق الأنماط الأصلية للتراث الثقافي.<sup>1</sup>

هاذا الجانب يعمل على تعويد فئات المجتمع المختلفة وخاصة الأطفال منهم على التمتع بأوقات فراغهم.

تعتبر المكتبة بصفة عامة، مؤسسة ثقافية واجتماعية لا غنى عنها، لذلك تسمى جامعات الشعوب، فهي مكتبة المجتمع كله، تمد خدماتها إلى جميع فئاته دون تمييز.....

1 مقابلة مع رئيسة مصلحة النشاط الثقافي بالمكتبة الرئيسية مستغانم

رغم كل الإيجابيات في المكتبة إلا أنها تعاني من هجران رهيب. قليلا من الزوار تقريبا الفئة المثقفة فقط أو الطلاب شهادة المتوسط أو البكالوريا وهذا راجع لنقص أو انعدام الوعي المكتبي<sup>1</sup>

### ➤ المدرسة الجهوية للفنون الجميلة "محمد خدة":

هي مؤسسة ثقافية وتربوية ذات وظيفة ثقافية وتربوية هامة، تقوم بتأهيل الطالب ودعمه وتكيفه مع متطلبات المجتمع الفنية لتكوين المواطن الصالح، انشأت بمقتضى المرسوم 98-243 بتاريخ 01 أوت 1998.

#### • التكوين: يتم في 04 تخصصات.

الرسم الزيتي.

المنمنمات.

الاتصال البصري.

الخزف والنحت.

مدة التكوين: 04 سنوات.

عدد الاساتذة المؤطرين:.....

السنة الدراسية: 2019/2008.

عدد الطلبة المتمدرسين: 67 طالب<sup>2</sup>

#### شروط الالتحاق بالمدرسة: السنة الرابعة فما فوق ويتراوح السن بين 17 إلى 25 سنة

يوجد العديد المدارس الجهوية للفنون الجميلة عبر التراب الوطني ويرجع فضل إنشائها إلى حركة فنية تشكيلية نشيطة بين أبناء الأوروبيين المقيمين في الجزائر، ويرجع الفضل في ذلك إلى التكوين الفني الذي تمثل في إنشاء المدارس الفنية منها المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة والتي افتتحت سنة 1880م ، وكان أول مدير لها "إبيوليت دوبرا"<sup>3</sup>

1 : www.m-clture.

2 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

3 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

وكذلك تكوين الجامعات التي تقوم مقام المدرسة في تعليم الفن، منها جمعية للفنون الجميلة التي أنشأت سنة 1851م... ولا ننسى مؤسسة فيلا عبد اللطيف، ودورها في تكوين العديد من الفنانين والتي تأسست سنة 1907م، وخصص لها بناية فيلا تركية قديمة رمت خصيصا لاستقبال الفنانين الفرنسيين الأوائل من خريجي المدارس الفرنسية من باريس أو غيرها من المدن الفرنسية، وقد وفرت لهم وسائل الاستقرار من وسائل العيش والمراسم التي وضعت تحت تصرفهم ولهم الحق في القضاء سنتين خصيصا للإنتاج الفني، وكان من أوائل الفنانين الذين استفادوا من هذه المؤسسة كل من ليون كلار.<sup>1</sup>

وتعتبر مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة المدرسة الأم بالنسبة لكل المدارس الجهوية اللاحقة من بعدها والتي جُلبها كانت تتبع لها إداريا وماليا، أما مدرسة مستغانم فقد تأسست سنة 1979م، والتي كانت ملحقة تابعة إداريا وماليا للمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، وانفصلت عنها سنة 1999م وتساهم هذه المدارس في تكوين الفنانين ومنشطي دور الثقافة

تقوم هذه المدرسة في بداية كل سنة بإجراء مسابقة لانتقاء المؤهلين للدراسة بها. وتقوم فترة التكوين 4 سنوات منها سنتين جذع مشترك يوجد بها قاعة العروض "رواق الفن" يستعمل خصيصا لعرض الأعمال الفنية للفنانين الوافدين و لطلبة المدرسة مع تكريمات وجوائز تمنح للطلبة المتفوقين كما تظم المدرسة سنويا في عدة مناسبات كالأعياد الوطنية وعيد الطالب أو ذكرى وفاة فنان..... عدة نشاطات ومسابقات ومعارض خاصة

المدرسة تفتح أفاق أخرى بعد إكمال المشوار الدراسي، الانفتاح على عالم الشهرة وفرص للعمل، ويكفي أن غالبية المعارض التي تقام داخل البلد أو خارجه إلا ويشارك فيها فنانين تخرجوا من المدرسة، صقل المواهب وفرص للتميز وتنمية القدرة عند الطالب على الإبداع والاختراع وسهولة الاندماج في المجتمع، اعتبار لكونها "مؤسسة ثقافية وتربوية ذات<sup>2</sup>

1 إبراهيم مردوخ، "مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر" الصندوق الوطني لترقية الأدب والفنون الطبعة I الصفحة 75

2 مذكرة تخرج، دور المدارس الجهوية للفنون الجميلة في ترقية الفن التشكيلي، مرجع سابق، ص 52

وظيفة ثقافية وتربوية هامة، تقوم بتأهيل الطالب ودعمه وتكيفه مع متطلبات المجتمع الفنية، لتكوين المواطن الصالح"

وللإشارة فإن تنظيم المعارض والملتقيات وغيرها من النشاطات الثقافية والفنية فإن دل هذا على شيء إنما يدل على مدى اهتمام المدرسة وسعيها الدائم للدفع بعجلة الفن إلى الأمام كذلك تعمل المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بمستغانم على ربط شراكة مع باقي المؤسسات الفاعلة في الوسط الفني كالجامعات والمدارس الجهوية الأخرى، كما تعمل المدرسة سنويا على تنظيم مهرجانات وأيام دراسية لإحياء وتكريم الشخصيات الفنية الراحلة والتذكير والإشادة بما قدمته للفن التشكيلي على وجه الخصوص خاصة وأن القائمين عليها من كبار الفنانين والجادين،

**أمثال:** جفان عدلان، بن علي السعيد، بن بوطه سيد علي، دبلاحي سعيد حمادي، أمنة، قطاوي سيد أحمد، بلهاشمي نور الدين، شنذر السعيد.

وهي تعد تحفة فنية ومعمارية من الطراز العربي الإسلامي الأندلسي. ويعود تاريخها إلى القرن الماضي، وتنهض على مساحة تفوق الخمسة آلاف متر مربع، محاطة بحدائق وأشجار النخيل الباسقة. وكأنها لوحة فنية تشكيلية تمكن الرسام أو الفنان بصفة عامة من تجاوز ذاته والوصول إلى كشف العالم من حوله. فالإبداع الفني عموما، ينطلق من رؤية جمالية واضحة المعالم، ومن تجارب جديدة، تبتعد أحيانا عن المؤلف، وأحيانا أخرى نراها سابحة في فضاءات بعيدة مدركة خلفيات العمل الفني.<sup>1</sup>

### ➤ دار الثقافة ولد عبد الرحمن كافي:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع اداري أنشأت بموجب القرار الوزاري رقم 145 المؤرخ في 22 فيفري 2000 "

"(تم التفصيل في هذا الجزء أو في هذه المؤسسة بذات وبصفة خاصة كونها المشهورة أو المعروفة من بين المؤسسات الأخرى بالنسبة للمواطن وأفراد المجتمع في ربوع الوطن)"<sup>2</sup>

1 أحمد شعلال، أحمد كريدة، الهاشمي عامر ("مسك الغنائم") الصفحة 23

2 دار الثقافة مفدي زكريا، mculture-ourgia.com يوم 2021/06/16 على ساعة 22: 46

- المناصب المالية: 73 المرسمين: 35 المتعاقدين: 38
  - الفضاءات: /
  - قاعة العروض (ريمة): 880 مقعد
  - قاعة متعددة النشاطات (الحمراء): 140 مقعد
  - **بهو المعارض:** 800م<sup>2</sup> متخصصة بإقامة المعارض الفنية كونها واسعة ومخصصة لهذا الشيء من كل النواحي في حالة ما أراد الفنان أن يعرض أعماله يجد مكان مخصص لتعليق أعماله ومساحة كبيرة واسعة أمام الأعمال تتسع للوافدين، قصد التمتع بها.
  - **المكتبة:** الرصيد الوثائقي: 13590 نسخة
  - **عدد المنخرطين:** 138 منخرط
  - **عدد الورشات:** 08 ورشة من بين الورشات يوجد ورشة الفنون التشكيلية والفنون الدرامية وورشة الموسيقى وورشة السمعي البصري تهتم هذه الأخيرة بفن التصوير الفوتوغرافي والتصوير بالكاميرا والتركيب.
  - **عدد المنخرطين:** 448 منخرط: 210 إناث و 238 ذكور.
- تتولى دور الثقافة بصفة عامة مهمة الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج النشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعبير الفني لدى المواطنين. وبهذه الصفة تكلف بما يأتي:
- بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها.
  - المساعدة على كشف التراث الثقافي التاريخي الوطني والتعريف به.
  - تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة.
  - تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها، كونها تحتوي على مكتبة خاصة بها.
  - ترميم التقاليد والفنون الشعبية.
  - تنظيم معارض وملتقيات وزيارات ثقافية.
  - نشر الوثائق والمجلات والتشجيع على نشرها.
  - تنظيم المبادلات الثقافية والفنية مع مؤسسات المماثلة.

تقديم مساعدة تقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية. نجاح وتحقيق هذه المهام وجب التنظيم والعمل بحيث أنه يسير كل دار للثقافة مديرها، ويديرها مجلس توجيهي ولجنة تنسيق تقنية. فيقوم المدير بتحديد التنظيم الداخلي لدور الثقافة بقرار مشترك بين كل من الوزير المكلف بالثقافة والوزير مكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومي<sup>1</sup>.

### ➤ إدارة دار الثقافة: المدير:

1/ يدير المدير بقرار من الوزير المكلف بالثقافة وتنتهي مهامه حسب الأشكال نفسها.

2/ يعمل المدير في نطاق احترام إرشادات السلطة الوصية وتوجيهاتها.

### وبهذه الصفة يقوم بما يأتي:

- يعتبر مسؤولاً عن السير العام لدار الثقافة مع احترام صلاحيات المجلس التوجيهي.
- يمثل دار الثقافة في جميع أعمال الحياة المدنية.
- يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين ويعين الوظائف التي لم تنقر طريقة أخرى للتعين فيها.
- يعد التقارير التي تعرض على مداورات المجلس التوجيهي.
- يسهر على تطبيق نتائج مداورات المجلس التوجيهي بعد مصادقة السلطة الوصية عليها.
- يتولى مهام كتابة المجلس التوجيهي.
- يعد الميزانية ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها.
- يبرم كل الصفقات والاتفاقات والاتفاقيات المتصلة بالأنشطة الثقافية، باستثناء تلك التي تستدعي الموافقة المسبقة للسلطة الوصية وبعد المصادقة المجلس التوجيهي عليها.
- يعد برنامج النشاط السنوي.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة - مستغانم - مرجع سابق

- يعد تقرير النشاط ويرسله إلى السلطة الوصية<sup>1</sup>.

➤ المجلس التوجيهي لدار الثقافة: يتكون المجلس التوجيهي من:

1. مدير الثقافة بالولاية رئيسا.
2. ممثل عن الوالي.
3. مدير التربية الوطنية بالولاية.
4. مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية.
5. مدير الشباب والرياضة بالولاية.
6. مدير المجاهدين بالولاية.
7. ناظر الشؤون الدينية.
8. مدير التشغيل والتكوين المهني بالولاية.
9. ممثلين (2) ينتخبهما مستخدمون دار الثقافة.
10. أربع (4) شخصيات من عالم الثقافة والفنون يعينهم الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح من مدير الثقافة بالولاية.

يحضر مدير دار الثقافة والعون المحاسب اجتماعات المجلس حضورا استشاريا ويمكن المجلس أن يستعين بأي شخص كفيل بمساعدته في أشغاله بحكم كفاءاته.

يتداول المجلس التوجيهي فيما يأتي:

1. النظام الداخلي لدار الثقافة.
2. تعيين المستخدمين المؤطرين لدور الثقافة.
3. برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل نشاط السنة المنصرمة.
4. الاتفاقات والعقود والاتفاقيات.
5. قبول الهبات والوصايا.
6. الكشف التقديرية للإيرادات والنفقات.
7. الحسابات السنوية.

1 دار الثقافة مفدي زكريا، culture-ourgia.com، مرجع سابق

8. إعداد الميزانية.

يجتمع المجلس التوجيهي في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه، ويمكن أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي أعضائه.

توجه الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشرة (15) يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع، ويمكن ان تقلص هذه المدة بالنسبة للدورات غير العادية، دون أن تقلص هذه المدة بالنسبة للدورات غير العادية، دون أن تقل عن ثمانية (8) أيام.

لا تصلح مداوات المجلس إلا بحضور نصف عدد أعضائه على الأقل وفي حالة عدم اكتمال النصاب، يعقد اجتماع جديد خلال أجل ثمانية (8) أيام، وفي هذه الحالة، تصح مداوات المجلس مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين.

تتخذ قرارات المجلس التوجيهي بالأغلبية البسيطة، وفي حالة تساوي عدد أصوات يكون صوت الرئيس مرجحا وتحرر مداوات المجلس التوجيهي في محاضرة وتدون في سجل يؤشر عليه ويوقعه رئيس الجلسة وكتبتها ثم ترسل محاضر الاجتماعات إلى السلطة الوصية للمصادقة عليها خلال ثمانية (8) أيام موالية<sup>1</sup>.

➤ **لجنة التنسيق التقنية لدار الثقافة:** تزود كل دار ثقافة بلجنة تنسيق تقنية يرأسها

مدير دار الثقافة المعنية، تتكون من :

1. ممثل عن كل هيكل ثقافي موجود في الولاية.
  2. ممثل عن كل نشاط يمارس في دار الثقافة.
  3. ممثل (2) ينتخبان من بين المنخرطين في دار الثقافة.
  4. ممثل عن الجمعية الثقافية التي تتوفر على أكبر عدد من المنخرطين.
- تبدي لجنة التنسيق التقنية رأيها في التنظيم والعمل التربوي لدار الثقافة، وعلى الخصوص فيما يلي:

1. برامج الأنشطة ومضامينها ومناهجها وتقنيات تنظيمها.

1 دار الثقافة مفدي زكريا، culture-ourgia.com، مرجع سابق

2. المهام الخاصة بكل هيكل ثقافي على المستوى المحلي.

يحدد النظام الداخلي لدار الثقافة قواعد عمل لجنة التنسيق التقنية<sup>1</sup>.

**(1) ميزانية دار الثقافة:** تشتمل ميزانية دار الثقافة على ما يلي:

▪ **في باب الإيرادات:**

1. إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية.

2. الهيئات والوصايا.

3. الإيرادات الخاصة المرتبطة بنشاطها.

▪ **في باب النفقات:**

1. نفقات التسيير.

2. نفقات التجهيز.

3. جميع النفقات المرتبطة بموضوعها.

تقدم ميزانية دار الثقافة في أبواب ومواد وتعرض على السلطة الوصية ووزير المالية ليصادق عليها.

\*تخضع دور الثقافة للمراقبة المالية للدولة طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

تعرض الحسابات المالية التي يعدها كل من الأمر بالصرف والعون المحاسب على المجلس التوجيهي ليصادق عليها عند نهاية الثلاثي الأول الذي يلي انتهاء السنة المالية التي تتصل بها الحسابات.

تعرض الحسابات المالية على المجلس التوجيهي ليصادق عليها وترسل إلى الوزير الوصي والوزير المكلف بالمالية وإلى مجلس المحاسبة طبقاً للشروط المنصوص عليها في التنظيم المعمول به.

تمسك محاسبة دور الثقافة طبقاً لقواعد المحاسبة العمومية.

يسند مسك الحسابات وتداول الأموال إلى عون محاسب يعينه أو يعتمده وزير المالية.

الموقع الجغرافي لدار الثقافة: يلعب دور هام في جذب الهواة والمحبين للفن والثقافة<sup>2</sup>

1 دار الثقافة مفدي زكريا، mculture-ourgia.com، مرجع سابق

2 دار الثقافة مفدي زكريا، mculture-ourgia.com، مرجع سابق

### ➤ المسرح الجهوي "جيلالي بن عبد الحليم"

هو مؤسسة ثقافية ذات طابع إداري أنشأ بموجب القرار الوزاري رقم 145 المؤرخ في 22 فيفري 2000.

(2) المساحة: 400 م<sup>2</sup>

(3) الفضاءات: /

(4) قاعة العرض: 510 مقعد مخصص للوافدين للمسرح قصد التمتع بالمسرحيات  
مثلا حسب نوع المنتج المعروض.

(5) ورشة صناعة الديكور: الديكور الخاص بكل مسرحية بحيث أن كل مسرحية لها  
ديكور خاص بها يتعلق في الأصل بموضوع المسرحية

(6) بهو المعارض: مخصصة للفنون الدرامية منها مسرح الطفل والعرائس ومسرح  
الكبار

(7) قاعة التدريبات: يتم فيها التدريب للعرض الذي سيعرض للجمهور قصد تهيئة  
الفنانين أو الممثلين للمسرحية لتجنب الأخطاء في قاعة العرض أثناء العرض<sup>1</sup>.

المسرح بصفة عامة شكل من أشكال الفن يتم فيه تحويل نص المسرحية الأدبي المكتوب إلى  
مشاهد تمثيلية، يؤديها الممثلون على خشبة المسرح أمام حشد من الجمهور.  
فالمسرح له عناصر تتمثل في الإخراج والتمثيل والأزياء، والإضاءة، وغن الديكور،  
والموسيقى، والغناء، والرقص في بعض الأحيان. وقد وصف المسرح بأنه أبو الفنون،  
لاستيعابه هذه العناصر الفنية مجتمعة.

فالمسرح شكلا من الأشكال التعبيرية عن المشاعر والاحاسيس البشرية والأفكار المختلفة  
باستخدام فني الكلام والحركة، بمساعدة بعض المؤثرات الأخرى، كعرض في مدخل  
المسرح يحتوي على ألبسة تقليدية مثلا أو لوحات تشكيلية على حسب المسرحية أو العمل  
الفني ليزداد الإثارة والتشويق للجمهور وحتى للمارة يولد في نفسه الفضول. أحيانا تكون  
المسرحية مجانا للجمهور وأحيانا أخرى بدفع مبلغ مالي محدد قصد الترفيه فهو يعد وسيلة

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة - مستغانم - مرجع سابق

للترفيه والمتعة أيضا بقدر ما هو وسيلة للتعبير كونه يعبر عن الانتاج المسرحي لمؤلف معين او عدة مؤلفين معينين في عصر معين، كما أن فن المسرح يقتصر على العروض الحية الموجهة بكل دقة وبتخطيط محكم لخلق إحساس عميق بالدراما<sup>1</sup>.

### (8) أهمية فن المسرح:

01. **تحسين الأداء الأكاديمي:** بينت الدراسات أن مشاركة الطالب في فنون المسرح تؤثر بشكل إيجابي في مستواه الأكاديمي، فالطالب الذي يشارك في المسرح يكون أداءه الأكاديمي أفضل من أقرانه، حيث يرتفع مجموع علاماته، ويتطور أداءه الدراسي في مهارات القراءة والتعبير، ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي.

02. **التأثير في المجتمع:** يعد المسرح وسيلة للتفاعل مع أفراد المجتمع سواء من العاملين في المسرح أو من الجماهير الحاضرة لمشاهدة العمل المسرحي، وبالتالي فإن المسرح يعد وسيلة للتأثير وإحداث التغيير في المجتمع، وذلك من خلال تعزيز الخطاب والحوار الاجتماعي وغيرها.

03. **التسلية والسعادة:** يعد المسرح فرعا من الفنون الجميلة، وشكلا من متخصصا من أشكال الفنون الجميلة التي تعنى بأداء الحكايات المختلفة لأحداث حقيقية أو خيالية، حيث تلعب الأدوار المختلفة بشكل مباشر أمام الجمهور، ويتفاعل الجمهور مع الأداء الدرامي بالفكاهة والضحك في بعض الأحيان، فيؤدي ذلك لشعور المشاهدين بالبهجة، ويقلل من التوتر، مما يؤدي إلى تحفيز المشاهد للعمل والإنجاز.

04. **اكتشاف الذات والتعبير عنها:** يمتلك الأفراد عادة مشاعر الخجل والتردد عند بداية المشاركة في الأعمال المسرحية، لكن مع الوقت تزداد ثقتهم بأنفسهم وأفكارهم وقدراتهم، حيث ينعكس ذلك على قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة أو غير المألوفة على صعيد المدرسة أو الوظيفة أو الحياة عموما،

ويعد المسرح وسيلة لمعرفة الانسان وجوانبه المختلفة ويكشف عن خفايا في الشخصية الإنسانية، فبعض الأعمال الكلاسيكية تساعد المشاهد في فهم الأشخاص وتوقع ردة فعلهم على بعض المواقف، فيصبح الفرد أكثر إدراكا للطبيعة الإنسانية، وأقدر على فهمها وفهم نفسه.

1 <https://mawdoo3.com/>

05. اكتساب المهارات المختلفة: تتعدد المهارات التي يكتسبها الأفراد خلال

اشتراكهم بالفنون المسرحية، ومن أبرز هذه المهارات ما يأتي:

**التواصل مع الآخرين:** يكسب الفن المسرحي ممارسة مهارات التواصل اللفظية، حيث يعمل على تحسين الإسقاط الصوتي، ونبرة الكلام، والنطق بشكل سليم، والمساهمة في تطوير مهارات الاستماع والمراقبة، كما يساعد العمل المسرحي في تنمية مهارات التواصل مع الآخرين، وذلك لأن الأداء المسرحي يتطلب الجمع بين الأفكار والقدرات الإبداعية لجميع المشاركين، حيث يتحدد نجاح العرض بنجاح أداء جميع الأفراد، وبالتالي يصبح الشخص متعاوناً ومشاركاً في المناقشات والتمارين الجماعية.

**الرؤية بمنظور مختلف:** يؤثر العمل المسرحي في منظور الممثل والمشاهد على حد سواء فالممثل يستخدم جسده وصوته والجمادات بطريقة فنية ليوصل فكرة ما أو لإظهار جوانب إنسانية ودوافع مختلفة، أو لتمثيل الصراعات وحلولها، فيكون المسرح وسيلة لإيصال أفكار جديدة ومتنوعة، ومن الممكن أن يوضع الممثل في بعض المشاهد في مواقف فكرية وعاطفية لن يتعرض لها في حياته.

**التعاطف:** تضع الشخصيات المسرحية الأفراد أمام مواقف وخلفيات وثقافات مختلفة، فتمكنهم من وضع أنفسهم مكان الآخرين، فيفهمون مشاعرهم ويكونون أكثر تعاطفاً وتسامحاً معهم.

**تحديد الأهداف:** يتطلب العمل المسرحي جهداً جماعياً للتدريب على المشاهد المختلفة وإتقان الصعب منها، وكل ذلك في إطار زمني محدود، وهذا الجهد المبذول للالتزام بالمواعيد النهائية يعلم الأشخاص تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها بأفضل الطرق، سواء أكانت الأهداف جماعية أو فردية.

**الإبداع:** تتمحور الفنون المسرحية كغيرها حول الإبداع، إذ إن المجتمع الذي يخلو من الإبداع قد يصبح ميتاً تماماً، فالمجتمع الذي يعطي الفرصة للأشخاص للتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي فإنه أكثر قدرة على تحقيق التنمية البشرية والتقدم بين المجتمعات<sup>1</sup>.

1 <https://mawdoo3.com/>

### المبحث الثاني: مصالح مديرية الثقافة:

التنظيم الداخلي لمديرية الثقافة... أنشئ القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 12/11/1995، المحدد للتنظيم الداخلي لمديرية الثقافة على النحو الآتي:

#### 1. مصلحة التراث الثقافي<sup>1</sup>:

تضم مصلحة التراث الثقافي ثلاثة مكاتب

مكتب المعالم والمواقع التاريخية

مكتب المتاحف والفنون التقليدية

مكتب ترقية التراث الثقافي

#### ➤ بعض مهام المصلحة:

- ✓ المبادرة بالأعمال المتعلقة بالحماية القانونية للممتلكات الثقافية واقتراحها وتقويمها.
- ✓ السهر على احترام تطبيق التشريع وتنظيم المتعلقين بحماية التراث الثقافي.
- ✓ إعداد مخططات تامين التراث الثقافي وبرامجه والسهر على إنجازها.
- ✓ ضمان احترام تنفيذ التشريع وتنظيم المتعلقين بحماية الممتلكات الثقافية.
- ✓ ضمان المراقبة الادارية على تنفيذ عمليات الحفريات والبحوث الأثرية.
- ✓ مراقبة مدى مطابقة إجراءات إعداد الجرد وقوائم الممتلكات الثقافية ونشر نتائج ذلك.
- ✓ تحديد مقاييس تأمين الممتلكات الثقافية وإعداد مخططات بذلك ومتابعة إنجازها.
- ✓ تحيين بطاقة قوائم رجال الفن واستغلال تقارير البحث حول الممتلكات الثقافية.
- ✓ السهر على تطبيق المقاييس المطبقة على تجارة الممتلكات الثقافية.
- ✓ الحث على تنظيم اللقاءات العلمية المتصلة بالثقافة، والمشاركة فيها.
- ✓ السهر على حسن سير العمليات المتصلة بالجرد وبنك معطيات الممتلكات الثقافية.
- ✓ دراسة ملفات تسجيل واقتناء الممتلكات الثقافية.
- ✓ إعداد مخططات وبرامج حفظ التراث الثقافي وترميمه والسهر على إنجازها.
- ✓ إعداد العمليات المتصلة بالجرد ومتابعتها وتقويمها.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة - مستغانم - مرجع سابق

- ✓ السهر على إعداد أرصدة وثائقية للتراث الثقافي غير المادي والحفاظ عليه.
- ✓ إعداد قوائم الممتلكات الثقافية وضمان تحيينها.
- ✓ اقتراح برامج حفظ الممتلكات الثقافية المنقولة وترميمها.
- ✓ إعداد المقاييس المتحفية وعلم المتاحف.
- ✓ السهر على احترام تدابير حفظ الممتلكات الثقافية المنقولة.
- ✓ اقتراح مشاريع برامج ومخططات حماية وتثمين المواقع والمحميات الأثرية، والمخططات العامة لتهيئة الحظائر الثقافية ومخططات حفظ القطاعات المحفوظة، ومراقبة كفاءات تنفيذها.
- ✓ دراسة كل تدخل على الممتلكات الثقافية العقارية والفصل فيه.

## 2. مصلحة الفنون والأدب:1

- تضم مصلحة الفنون والأدب ثلاثة مكاتب
- مكتب الفنون والأدب.
- مكتب الإبداع والفنون الثقافية.
- مكتب المطالعة العمومية والكتاب.

### ➤ بعض مهام المصلحة:

- ✓ دعم الإبداع الفني بواسطة آليات الدعم القانونية.
- ✓ ترقية كل عمل يهدف إلى صقل المواهب الفنية الشابة.
- ✓ إعداد بنك المعطيات المتعلقة بالمبدعين والإبداع الفني.
- ✓ إعداد أي عمل يهدف إلى ترقية ودعم الإنتاج الفني في مختلف أشكاله.
- ✓ إحصاء الرصيد الموسيقي والغنائي والرقص الشعبي وتسجيله وإعادة إحيائه.
- ✓ جمع المؤلفات الفكرية المكتوبة والشفوية والتراث الثقافي التقليدي والحفاظ عليها وتثمينها.
- ✓ تشجيع نشر الرموز والأعمال التابعة للفنون التقليدية بواسطة مختلف الوسائط.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

- ✓ ترقية تنظيم المعارض والمسابقات التي تهدف إلى تشجيع إعداد إنتاج الأعمال الفنية.
- ✓ إعداد كل عمل يهدف إلى ترقية ودعم الإبداع الأدبي والمبادرة بذلك.
- ✓ اقتراح التدابير التشجيعية لإنتاج الأعمال الأدبية ونشرها.
- ✓ برمجة اللقاءات والندوات والملتقيات التي لها صلة بالإبداع الأدبي وتنظيمها وتنشيطها.
- ✓ ترقية الإبداع والبحث والطبع والنشر والتوزيع في إطار تنفيذ السياسة الوطنية للكتاب.
- ✓ تنظيم الشبكة الوطنية للمكتبات وقاعات المطالعة العمومية.
- ✓ إعداد كل برنامج لتطوير وترقية المطالعة العمومية.
- ✓ تنشيط عمل المكتبيين ومتابعة نشاطاتهم.
- ✓ ترقية شبكات المكتبات عبر التراب الولاية.

### 3. مصلحة الإدارة والتكوين<sup>1</sup>:

- تضم مصلحة الإدارة والتكوين على مكتبين
- مكتب الإدارة والوسائل.
- مكتب التخطيط والتكوين.

#### ➤ بعض مهام المصلحة:

- ✓ تسيير الحياة المهنية للموظفين.
- ✓ اعداد الميزانية للمديرية.
- ✓ دفع الرواتب وكل المستحقات المالية.
- ✓ شراء معدات ووسائل العمل.
- ✓ تسيير مشاريع القطاع.
- ✓ الصفقات العمومية.
- ✓ التكوين والتخطيط.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

#### 4. مصلحة النشاطات الثقافية<sup>1</sup>:

تضم مصلحة النشاطات الثقافية ثلاثة مكاتب  
مكتب الجمعيات والمؤسسات الثقافية.  
مكتب ترقية الإنتاج السمعي البصري.  
مكتب النشاطات والتظاهرات الثقافية.

#### ➤ بعض مهام المصلحة:

- ✓ التكلف بملف الجمعيات والمؤسسات الثقافية.
- ✓ ترقية الإنتاج السمعي البصري.
- ✓ القيام بتنظيم النشاطات والتظاهرات الثقافية.
- ✓ انشاء النوادي الثقافية والعلمية.
- ✓ القيام بمسابقات ثقافية على مستوى الولاية أو حتى الوطن.
- ✓ تنظيم ندوات ومحاضرات وأيام دراسة في مواضيع مختلفة.
- ✓ تنظيم معارض مختلفة تشمل جوانب متنوعة.
- ✓ تنظيم أمسيات شعرية.
- ✓ تشجيع إبداعات المواطن الموهوب (المسرح، الرسم، الشعر، القصة، الخط.....).
- ✓ التنظيم الفني للملتقيات والندوات.
- ✓ تحظير البرامج والأنشطة الثقافية والفنية.
- ✓ إحياء الأعياد والأيام والمناسبات الوطنية منها أو الدينية مع مصالح الولاية.
- ✓ دعم الجمعيات ماديا ومعنويا.
- ✓ تنظيم المعارض الثقافية والفنية.
- ✓ الاهتمام بالمعارض الفردية والجماعية.

تعتبر الجمعيات الرابط الرئيسي الهام في التنشيط الثقافي المحلي حيث تساهم في نشر الثقافة داخل الولاية أو خارجها، داخل البلد بصفة عامة أو خارجه من خلال الزيارات

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

الاستكشافية أو النشاطات الثقافية المحلية والدولية مما تساهم في جذب الزوار والتخاطب بين الأجناس، يساهم في انتشار الوعي الثقافي.

فيولاية مستغانم وبمقتضى القانون المتعلق بالجمعيات تم رصد 139 جمعية ثقافية مسجلة على مستوى مديرية التنظيم والشؤون العامة للولاية منها:

❖ **الجمعيات الثقافية الفاعلة<sup>1</sup>**: بلغ عدد الجمعيات الثقافية المسجلة عبر تراب

الولاية والتي تتوافق بقانون الجمعيات رقم: 12/06 المؤرخ في 12 يناير

2012 ب: 87 جمعية وهي كما يلي:

\* عدد الجمعيات الموسيقية: 11 جمعية.

\* عدد الجمعيات المسرحية: 25 جمعية.

\* عدد الجمعيات الفلكلورية: 21 جمعية.

\* عدد الجمعيات الثقافية والتاريخية: 04 جمعيات.

\* عدد الجمعيات العلمية: 06 جمعية.

\* عدد الجمعيات متعددة النشاط: 20 جمعية.

المجموع الكلي للجمعيات: 87 جمعية ثقافية.

كل مصالح مديرية الثقافة التي تم الإشارة إليها في الأعلى مع مكاتبها تعمل على ترقية العمل الثقافي في الولاية.

أهم ما يطبع العمل الثقافي بالولاية هو العمل الجوّاري مع الجمعيات الثقافية بالتنسيق مع المجلس الشعبي البلدي بين والولايات لنشر الثقافة المحلية للفنون الشعبية وغيرها بتنظيم المهرجانات الوطنية والدولية بمختلف أنواعها: منها الأدبية، والفكرية، الموسيقية والمسرحية.

كما يجب علينا الإشارة إلى مجال التخطيط الذي أصبح واجهة القطاع الثقافي والمتمثل في تنمية المشاريع الثقافية من ترميم واعداد التهيئة وتسهر كل المصالح من أجل الحفاظ على تراب البلاد سواء كان مادي أو غير مادي.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

### ❖ التراث الثقافي المادي 1:

يشتمل التراث الثقافي المادي على الآثار والمباني والأماكن الدينية والتاريخية والتحف الفنية، منشآت دينية كالمعابد والمقابر والمساجد ومباني حربية ومدنية مثل الحصون والقصور والقلاع والسدود.... التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل ويكون علم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم أو التكنولوجيا هو المعيار الواضح لهذا التراث. ويتم الحفاظ عليها لدراسة تاريخ البشرية حيث تمثل الركيزة الأساسية للأفكار التي يمكن التحقق من صحتها وصلاحيتها بدلا من استنساخها أو استبدالها.<sup>2</sup>

#### ● الممتلكات الثقافية المادية:

- \* **المعالم التاريخية:** تعرف بأنها أي إنشاء هندسي معماري.
- \* **المواقع الأثرية:** الأماكن التي تحتفظ على شواهد حضارية.

### ❖ التراث الثقافي اللامادي:

هو مجموعة من المعارف والتصورات الاجتماعية التي توارثها الأجيال والتقاليد في مختلف ميادين التراث الثقافي، كما تسعى مصالحنا إلى تسجيل وتصوير بعض العادات والتقاليد التي ماتزال قائمة إلى حد اليوم وجعلها أرشيف يعود إليه الباحث أثناء الدراسة ومحاولة إعادة بعثها وتعميمها من جديد، ومن بين هذه العادات نذكر: الكسابة، الطعم أو الوعدة، الناير (السنة الأمازيغية)، المظلة والمولد النبوي الشريف.

#### ● الممتلكات الثقافية غير المادية: مجموعة من المعارف وتصورات الاجتماعية

- أو المهارات وكفاءات أو تقنيات قائمة على التقاليد.
- ❖ **التراث الثقافي:** نعتمد للحفاظ عليه وتثمينه على:

\***قانون رقم 04-98** مؤرخ في يونيو سنة **1998م** الخاص بحماية التراث الثقافي.

مرسوم رقم **104-01** يتضمن تشكيل اللجنة الوطنية الولائية للممتلكات الثقافية.

1 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

2 <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

\*مرسوم تنفيذي رقم 311-03 المؤرخ في سبتمبر 2003م الخاص بإعداد وتسيير الجرد العام للممتلكات الثقافية المحمية<sup>1</sup>.

\*مرسوم التنفيذي رقم 324-03 المتضمن كيفية اعداد واستصلاح القطاعات المحفوظة. قرار رقم 61 مؤرخ في 2008/01/12م الخاص بإنشاء اللجنة الولائية.

❖ **المواقع الأثرية التي تتوفر عليها الولاية:** تتوزع أغلبها في الجهة الشرقية للولاية.

المجموع الإجمالي: 65

فترة ما قبل التاريخ: 09

الفترة القديمة: (الفندقية والرومانية) 10

الفترة الإسلامية: القرن 11م / القرن 14م (09)

الفترة العثمانية: القرن 15م

الفترة الاستعمارية: 22

❖ **الإجراءات القانونية للحفاظ على التراث الثقافي:**

\*1/ **التسجيل في قائمة الجرد الإضافي:** هو بداية أولية لحماية وتثمين الممتلكات الثقافية، يتم عن طريق لجنة الولائية للممتلكات الثقافية بقرار من السيد الولي.

\*2/ **التصنيف الوطني:** إجراء نهائي لحماية الممتلكات العقاري وإدراجه ضمن الممتلكات المحمية الوطنية:

**القطاع المحفوظ "المدينة العتيقة"**

صنفت المدينة كقطاع محفوظ بتاريخ 22 أكتوبر 2013م في اجتماع اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية والصادر في الجريدة الرسمية يوم 27 جولية 2015م.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

❖ من بين المعالم المصنفة وطنيا بولاية مستغانم:

- ❖ جامع المريني العتيق، بلدية حي طبانة، العصر الفترة المرينية، تاريخ تصنيفها 19/10/1982، الجريدة الرسمية رقم 48 في 30/11/1982.
- ❖ برج الترك، بلدية حي العرصة، الفترة العثمانية، تاريخ التصنيف 1996، رقم 60 في 26/11/07.
- ❖ دار القائد، بلدية حي طبانة، الفترة العثمانية، الطبيعة القانونية ملك للدولة، مسجل في 21 فيفري 2009.
- ❖ ضريح الباي بوشلاغم وزوجته لالا عيشوش، بلدية حي المطمر ، الفترة العثمانية، ملك الدولة، مسجل في 21 فيفري 2009.
- ❖ ضريح الباي مصطفى لحر، بلدية حي العرصة، الفترة العثمانية، ملك للدولة، مسجل في 21 فيفري 2009.
- ❖ دار الشعراء (دار القاضي)، بلدية حي طبانة، ملك للدولة، مسجل في 21 فيفري 2009
- ❖ ضريح سيدي عبد الله بوقبرين، بلدية حي المطمر، الفترة العثمانية، ملك للدولة، مسجل في 21 فيفري 2009.
- ❖ موقع كيزا، بلدية سيدي بلعطار، الفترة القديمة، ملك للدولة، مسجل في 01 أبريل 2012.
- ❖ جدار السور، بلدية السور، الفترة الموحدية، ملك الدولة، مسجل في 01 أبريل 2012.
- ❖ دار حميد العبد، بلدية حي طبانة، الفترة العثمانية، ملك خاص، مسجل في 12 أبريل 2012.
- ❖ قصر الباي محمد الكبير، بلدية سيدي بالعمار، الفترة العثمانية، ملك الدولة، مسجل في 01 أبريل 2013.
- ❖ جامع البدر (كنيسة سابقا)، مركز المدينة، الفترة الاستعمارية، وقف من أوقاف الشؤون الدينية، مسجل في 01 أبريل 2013<sup>1</sup>.

1 مقابلة مع مدير مديرية الثقافة -مستغانم- مرجع سابق

المبحث الثالث: مفهوم الفن التشكيلي والثقافة و المعرض:

1. مفهوم الفن التشكيلي:

كثيرا ما يختلط لنا مفهوم الفن التشكيلي في ذهن شخص ما، فيتعذر عليه اتخاذ موقف ورأي خاص به مبني على القناعة والفهم.

فالفن التشكيلي بشكل عام يطلق على كل إبداع تحققه وتشكله يد الإنسان، فيكون في جوهره (موهبة) وإرادة الإنسان ومقدرته على التشكيل والصياغة ونهاية العمل الفني، وينتهي إلى مدلول جمالي طالما قد حقق ابداعا تشكليا ذو بعدين على سطح اللوحة.<sup>1</sup>

و"الفن التشكيلي" في صورته المختلفة، بما في ذلك العمارة مقوم أساسي من مقومات الثقافة، وقد اتخذ هذا الفن صورة مشرقة في إطار النشاط الثقافي العربي، وأصبحت له مكانة مرموقة بين الفنون العربية المعاصرة، وبرز رسامون ومثالون مبدعون ينتجون في قدرة وموهبة في مختلف المدارس الفنية العالمية، وقد ظهرت اتجاهات لتأصيل هذا الفن، في سياق التراث الفني العربي وبخاصة في استغلال بعض العناصر الثقافية أو الزخرفية منه.<sup>2</sup>

وإن أغلب ما نشاهده من نتائج معاصر في مجال الفنون التشكيلية في العالم العربي تنقصه الروح والحيوية الانسانية والطاقة الداخلية التي تبعث فيه الحياة وتمنحه القدرة على التطور والنمو<sup>3</sup>

واضافة كون "الفن التشكيلي" رسم ونحت وتصميم وعمارة يعد أيضا جزء من ثقافة الناس وممارساتهم اليومية، ويشكل عنصر اتصال هام، ويشكل كذلك جزء من البيئة التي يعيش فيها الانسان، واعتبر المجتمع أن الفن هو ثقافة عليا تخص المترفين، كما أنه أحد عناصر اللهو والبذخ، وبذلك نظر إليه عامة الناس على أنه موهبة لها إعجازاتها واختلف الناس في نظرتهم اليوم للفن المعاصر مع تداخل الثقافات في العالم. انعكس ذلك على الطلبة في الجامعات المختلفة لحثهم وتأهيلهم لممارسة هذه المهارات الضرورية لدراساتهم وأعمالهم

1 خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتب الحديث، و جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، ط 1، 2009، ص 26 – 28.

2 شاكر حسن ال سعيد، كتاب الفن التشكيلي العراقي المعاصر، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ط1، 1992، ص5

3 صالح أبو أصبع و الاخرون، ثقافة المقاومة في الادب والفنون، المملكة الاردنية الهاشمية، رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية 344 (2006/4/761)، مطبعة الخط العربي، ص 344

وحياتهم في المستقبل، من خلال منهجية خاصة تؤدي بالضرورة للتثقيف والممارسة واستعمال أدوات التكنولوجيا الحديثة ومفاهيم الفن الحديث.<sup>1</sup>

## 2. مفهوم الثقافة:

لقد تطور مفهوم الكلمة إلى أن أصبح مفهوما له دلالات معرفية خاصة، وأبعادا سوسيولوجية متعددة.

لاشك في أن أقدم التعريفات وأكثرها ذيوعا حتى الآن هو تعريف الأنثروبولوجي الإنجليزي إدوارد تايلور (E.B. Tylor) (1832-1917) والذي قدمه في كتابه **الثقافة البدائية** عام 1871م والذي يذهب فيه إلى التعريف التالي: **"الثقافة أو الحضارة بالمعنى الإثنوغرافي الواسع: هي كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد وكل القابليات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معي".** إن هذا التعريف الذي هو أقرب إلى الوصف، نقل الثقافة إلى مستوى الوقائع الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها مباشرة في فترة زمنية محددة، كما يمكننا تتبع تطورها وهذا ما فعله تايلور نفسه.<sup>2</sup> ولعل أبسط التعريفات وأحدثها تعريف روبرت بيرستد الذي ظهر في أوائل الستينات والذي يعتبر **"الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما ن فكر فيه، أو نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في مجتمع"** إلا أن تعريف غي روشيه أكثر شمولا وعمقا، واستفاد قبل وضعه من كل التعريفات الأخرى ويقدمه على الشكل التالي: **"الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل، وهي طرق صيغت تقريبا في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص – تستخدم بصورة موضعية ورمزية في آن معا، من أجل تكوين هؤلاء الأشخاص في جماعة خاصة ومميزة"**<sup>3</sup>

ويتميز تعريف كروبير وكلو كهون الشمولي بأبعاد جديدة فهو يعتبر أن الثقافة تتكون من نماذج ظاهرة وكامنة من السلوك المكتسب والمنتقل بواسطة الرموز، والتي تكون

1 عزمي عبد الله يعقوب، أساسيات في الفن التشكيلي، دار الراية للنشر و التوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، رقم الإيداع

لدى المكتبة الوطنية (2013/07/2375)، ط1، 2014، ص 9

2 الجابري محمد عابد، المثقفون في الحضارة العربية الاسلامية: حفريات استكشافية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان،

1995/12/31، ص 40

3 أرمان كوفيلبييه، مقدمة إلى علم الاجتماع، ترجمة محمد بدوي و عباس أحمد شريقي، دار المعارف، 1980، ص 198

الانجاز المميز للجماعات الانسانية، والذي يظهر في شكل مصنوعات ومنتجات. أما قلب الثقافة فيتكون من الأفكار التقليدية (المتكونة والمنتقاة تاريخيا) وبخاصة ما كان متصلا منها بالقيم. ويمكن أن نعد الأنساق الثقافية نتاجا للفعل من ناحية، كما يمكن النظر بوصفها عوامل شرطية محددة لفعل مقبل.<sup>1</sup>

كما عرفها مالك بن نبي على أنها " مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه ... "

نستكشف من هذا الكلام، أن مالك بن نبي يرى أن الثقافة فلسفة وقيم خلقية فردية واجتماعية تؤثر في تكوين وتنشئة الفرد منذ الطفولة، بحيث تصبح نمطا لصيقا بحياته، ووشما مميزا لسلوكه، يصنع بها كل دقائق حياته، وفق النمط الذي تتشكل فيه وبذلك فهي: "... المحيط الذي تتشكل فيه كل جزئية من جزئياتنا.. وهي تتمثل بوظيفة الدم في جسم الإنسان، فهو يتركب من الكريات الحمراء والبيضاء، وكلاهما يسبح في سائل واحد هو - البلازما - ليغذي الجسد، والثقافة في ذلك الدم، الذي في جسم المجتمع، يغذي حضارته ويحمل أفكار الصفاة، كما يحمل أفكار العامة والخاصة. وكل هذه الأفكار منسجم في سائل واحد من الاستعدادات المتشابهة والاتجاهات الموحدة والأذواق المناسبة... "

فالثقافة إذن هي: "المحيط الفكري والنفسي والاجتماعي والأخلاقي والروحي..، الذي يحتضن الوجود الإنساني في المجتمع، ويدعمه بالخبرة المعرفية والسلوكية والأخلاقية والجمالية..،" وفي هذا المحيط تتشكل طباع، وشخصية، وذوق الفرد الثقافي، محكومة بالسنن النفسية والأفقية. فالثقافة إذن: نظرية في العرفة، ومنهج في السلوك وطريقة في العمل والبناء".<sup>2</sup>

1 عبد الغاني عماد، سوسولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، ص 65  
2 مالك بن نبي، فلسفة الحضارة عند مالك بن نبي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1993م/ 1413هـ، ط 1، ص 255

**3. مفهوم المعرض:**

المعرض عبارة عن عرض لبعض القدرات والمهارات أو الأنشطة الفنية الإبداعية التي تهدف إلى ترفيه الجمهور.

عادة ما يكون الشخص الذي يقوم بهذا النوع من العمل فنانا أو رياضيا أو شخصا ذا قدرة خاصة ويريد أن يجعل قدراته الاستثنائية معروفة لمجموعة من المتفرجين.

يستخدم المصطلح في العديد من الاستخدامات. في هذه الفرصة، نحن مهتمون بمعناه كموقع للمعرض وبيع الأعمال الفنية. تعرف هذه المساحة باسم المعارض الفنية. ولذلك، يعد المعرض الفني مكانا حيث توجد لوحات ومنحوتات وأعمال أخرى معروضة و/أو البيع. في الكثير من الحالات، يشبه معرض فني متحف<sup>1</sup>.

كما هو عرض منظم لمجموعة من القطع. عادة ما تقام المعارض ضمن إطار علمي أو ثقافي مثل المتاحف ومعارض الفنون والمنتزهات والمكتبات والمهرجانات العالمية. وتشمل المعارض العديد من المجالات مثل الفنون والعلوم، سواء أكان ذلك في المتاحف الكبيرة أو الصغيرة أو المتاحف الأثرية.

وتستخدم كلمة "معرض" في الثقافة البريطانية للإشارة إلى مجموعة الأشياء التي يتم عرضها أمام الناس. كما تعتبر "المعارض" مؤقتة، أي أنها تفتح وتغلق في أيام محددة.

كما يشير النفيس (1980م) " أن مفهوم المعارض يعتمد على مفهوم وفكرة محددة توضح مفهوم وفلسفة كل معرض حيث تعددت وتنوعت في العصر الحديث فكرة المعارض فنجد المعرض الصناعي والزراعي والمعارض المتخصصة لبعض المنتجات والسلع ووسائل الميكنة الحديثة .. الخ

أي أن كل معرض يقام يعتمد في إقامته على أهداف يرمى تحقيقها من إقامة المعرض، فإقامة المعارض التجارية بكافة أنواعها يهدف إلى تسويق السلع والمنتجات الاستهلاكية<sup>2</sup>.

1 Ar.facts-news.org

2 Art4edu.com date 15/06/2021 à 10h 41

وإقامة المعارض الفنية تهدف إلى إظهار التجارب الفنية سواء الشخصية أو الجماعية وكذلك إلى نشر الثقافة الفنية من خلال تنمية الذوق الفني لدى الزوار والارتقاء به أو من خلال نشر أو التعريف بثقافة مجتمع ما.

والمعارض التراثية تهدف إلى التعريف بتراث أمة ما والتعريف بعاداتها وتقاليدها وأساليب معيشتها في الماضي والحاضر.

فلكل معرض هدف يكون سببا في إقامته فالعرض وسيلة هادفة في تحقيق الأهداف بصورة سريعة ومؤثرة.<sup>1</sup>

### ➤ المعارض المدرسية:

يشير محمود (1998م) إلى أن المعارض المدرسية "هي المكان الذي يضم مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الطلاب بإشراف معلميهم ويحققون بها أهداف محددة".

ويرى الزهراني (1996م) "بأن المعارض المدرسية تستهدف تنمية الذوق الفني عند التلاميذ والزوار والارتقاء به كما تستهدف تحسين العملية الابتكارية وتنمية قدرات التلاميذ الحسية والفكرية والمدرسية وبت روح التعاون وتوحيد المشاعر بين الطالب والمدرس وإدارة المدرسة".

**المعرض التعليمي:** هو مجموع النشاط الذي يقوم به التلاميذ في فترة معينة لتحقيق فكرة أو وجهة نظر يقدمونها للمجتمع.

المعارض اسم شامل لكل ما يعرض من إنتاج فني أو عينات أو نماذج أو صور أو رسوم أو... لغرض تعليمي أو ثقافي أو مادي أو دعائي.

**المعرض التربوي الفني:** هو مجال النشاط الفني الذي يقدم فيه التلاميذ أعمالهم مؤكدين من خلاله ذاتهم، مشاعرهم، أحاسيسهم، أفكارهم. ويعترفون على أعمال زملائهم لتزداد خبرتهم وثقافتهم الفنية، في الغالب المعرض يشمل نوعا واحدا من المعارضات. عادة تكون المعارض مؤقتة بتوقيت زمني (لها بداية ولها نهاية)<sup>2</sup>

1 Ar.tax-defibnition.org.com date 15/06/2021 à 10h 34

2 Art4edu.com date 15/06/2021 à 10h 41

تقسم المعارض التشكيلية من حيث المشتركين إلى معارض فردية ومعارض جماعية (ثنائي، ثلاثي، رباعي، خماسي،..). تقام المعارض التشكيلية على أسس معينة كأن تكون موسمية أو سنوية أو تجارية أو ذات مناسبة معينة أو لدعم قضية معينة أو لتحقيق هدف ما. ورغم أن هناك العديد من المعارض التي تقام في أماكن مختلفة، ويشار إليها باسم (المعارض المتنقلة) وهناك معارض ثابتة طوال فترة العرض، وهناك أيضا بعض المعارض التي تقام إلكترونيا، أي على شبكة الإنترنت أو في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. ومن الممكن العثور على أنواع مختلفة من المعارض الفنية<sup>1</sup>.

**بعض المعارض الدائمة:** طوال السنة، يتم تقديم نفس المجموعات بحث يمكن للحاضرين تقدير الأعمال المختلفة. ويقوم آخرون....  
**معارض مؤقتة:** تتجدد بشكل دوري.

عندما يركز المعرض الفني على تسويق الأعمال (وليس على المعرض، مثل المتاحف)، فإنها تعمل كصلة وصل بين الفنان والمشتري. على سبيل المثال، يمكن للرسام أن يعرض أعماله في معرض فني وبالتالي الوصول إلى الأشخاص المهتمين بالحصول على لوحاته. فكما نلاحظ في الآونة الأخيرة ان إقامة المعارض الفنية أصبح السبيل الأوضح للشهرة بالنسبة إلى الفنانين الناشئين. ومن هنا حرص هؤلاء الفنانين على تقديم إنتاجهم للجمهور في معارض فنية يستهدفون منها التعريف بهذا الإنتاج وبيعه من قادي الأعمال الفنية وهواتها.

### ❖ أهمية إقامة المعارض الفنية:

المعارض الفنية تعمل على توحيد مشاعر وأفكار الطلبة المشاركين، وبتوحيد مشاعر وأفكار الطلبة المشاركين تزيد الألفة والترابط بينهم.

المعارض الفنية من الوسائل التي تعمل على الارتقاء بالذوق الفني بين الطلبة والزائرين للمعارض كما تحث الطلبة على ممارسة الأعمال الفنية والتعلق بها لاسيما الأعمال الراقية منها والبارزة.

تعمل المعارض الفنية على تأكيد ذات الطلبة فتزيد من ثقتهم في أنفسهم مما يجعلهم يمارسون نشاطاتهم الفنية بمزيد من الرغبة ويشعرون غيرهم من الكلبة على ممارستها بشكل مستمر.

تعمل المعارض الفنية على النهوض بالأنشطة الفنية بما تعرضه من اتجاهات سليمة وأفكار حديثة واكتشافات مبتكرة في مختلف فروع الأنشطة وتقنياتها وخاماتها المختلفة-تعمل إقامة المعارض على اكتشاف ذوي المواهب الفنية وإبداعاتهم مما يدفع المسؤولين إلى العناية بهم، وتشجيعهم وتوفير كل سبل الراحة وتوفير كافة الخامات والمواد لهم.

تعمل إقامة المعارض الفنية على بث روح التعاون بين الطلبة وتدريبهم على التحمل المسؤولية، فإقامة المعارض تتطلب عملا جماعيا يشعرون بتحمل المسؤولية في الأعمال الجماعية المختلفة<sup>1</sup>.

### ❖ أنواع المعارض الفنية:

\*معارض تقام خلال الفصل الدراسي وداخل المراسم الفنية ويشكل دائم.

\*معارض فردية تقام خلال الفصل الدراسي الواحد للطلبة المبدعين والمتميزين في النشاطات التشكيلية.

\*معارض تقام في نهاية الفصل الدراسي لجميع المشاركين في الأنشطة.

\*معارض تقام خارج المؤسسة التعليمية وضمن حدود البلد وذلك لتنتسح الفرصة للمجتمع المحلي للاطلاع على إبداعات الطلبة المختلفة.

\*معارض فنية مشتركة تقام لعدة مؤسسات تعليمية وعلى مستوى الوطن.

\*معارض تقام على مستوى عالمي<sup>2</sup>.

1 مهارات في الفنون التشكيلية، مرجع سابق، ص 26

2 مهارات في الفنون التشكيلية، مرجع سابق، ص 27

❖ أسس إقامة المعارض الفنية:

- \* يجب أن يكون للمعرض هدف من إقامته.
- \* سجب أن تعرض كافة الأعمال الفنية للمشاركين بغض النظر عن مستواهم الفني.
- \* يجب أن يكون المعرض شاملاً لجميع المدارس والاتجاهات الفنية وترك الطلبة يعبرون بحرية أثراء عرض أعمالهم الفنية.
- \* يجب طباعة بروشور خاص للمعرض يكتب عليه اسم الطالب المشارك واسم الموضوع وتقنيات العمل الفني وطباعة كشف كامل للأعمال المعروضة.
- \* تجهيز وطباعة الإعلانات الخاصة بالمعرض والإعلان عن المعرض قبل موعد إقامته بأسبوع.
- \* يجب أن يشترك كافة الطلبة في ترتيب وإقامة المعرض.
- \* يجب أن يؤكد المعرض على مراحل تنفيذ الأعمال الفنية.
- \* يجب أن يتم ترتيب اللوحات الفنية وتوزيعها وتنسيقها ضمن الناحية الجمالية وتوزيع

الإضاءة بشمولية على كل اللوحات<sup>1</sup>

1 مهارات في الفنون التشكيلية، مرجع سابق، ص 27 – 28

## الفصل الثاني

### علاقة الفن التشكيلي بالثقافة و التنشيط الثقافي

المبحث الأول: روابط العلاقة بين الفن التشكيلي والثقافة المبحث

المبحث الثاني: ادارة المعارض الفنية والثقافية والهدف منها

المبحث الثالث: كيفية ادارة معارض الفنون التشكيلية والهدف منها

من إعداد الطالبة: ماجي عائشة

تمهيد :

لا ريب في أهمية معارض الفنون، فهي النافذة الواسعة من أجل التعرف على الجديد وعلى المختلف الممتع، الذي يمكن أن يُحتذى، إضافة إلى تحفيز القدرات، وفتح الآفاق لمن يرى في نفسه الكفاءة لإنجاز الأفضل والأجمل.

علاوة على ذلك، فدورها لا يقتصر على تحريك وإنعاش الإنجاز الإبداعي، بل يدفع به نحو النضج والاعتناء عبر المُنح والاستفادة من المعارضات الحاملة لرؤى أصحابها واكتشافاتهم في المجال، إذ يحدث التفاعل بين المبدعين مع بعضهم ومع الجماهير الزائرة، فالنقاد والمبدعون تفتح المعارض أمامهم فرصة الالتقاء وتبادل الرأي حول التجارب الجديدة والأساليب المبتكرة من قبل هذا أو ذاك. فهي مناسبة ثمينة لاكتشاف الأفكار الجديدة والأساليب المؤثرة والأشكال الساحرة لألباب الجماهير. وهي بذلك تخدم بشكل ما تنمية التفكير الحر، وتحفّز على التأمل العميق، ما يؤثر في ذوق الجماهير للقيم الجمالية الثانوية في المعارضات من إنجازات المبدعين، ولا يخفى ما للأعمال الفنية من أهمية لاكتساب كثير من القيم والميول والاتجاهات ما يفتق فيهم نوازع الإبداع والإمتاع والمؤسف أن كثيرا من الآباء مازالوا ينظرون إلى كون التربية الفنية في التدريس نافلة يمكن الاستغناء عنها.

## المبحث الأول: روابط العلاقة بين الفن التشكيلي والثقافة

### 1- هل الفن جزء من الثقافة؟ :

يعتقد البعض أن الفن هو نوع من الرفاهية وأن دوره ينحصر على وقت عرضه، لكن الحقيقة أن الفنون بكل أشكالها وألوانها هي المحرك الرئيسي لوجدان الشعوب؛ فبها يخلق الوعي وبيعت الفكر في حياة الشعوب، فمدلول كلمة الفن يشمل الفنون التشكيلية والمرئية كما يدخل في نطاقها فنون الأدب والموسيقى.

ويفترض في الفنون أنها تحدث استجابة لدى المتلقي حيال عرض الفن، فحواسه تتناسق مع كتلة العرض محدثاً نوعاً من المزج في المشاعر والأحاسيس بين المتلقي والعرض. وغياب تناسق الفن يجعله يفتقد إلى الرضا ويفتقر إلى التواصل مع العمل.

وعلى الرغم من المظهر الترفيهي للفنون لكن جوهرها هام جداً، فالفن هو كل إنتاج إبداعي ينتجه الإنسان، فهو عمل خاص بالإنسان يسعى فيه الفرد إلى رسم صورة مرضية للواقع أو هو رسم مكمل للحياة، فقد يكون الفن محاولة لتزييف الواقع أو لإظهار صورة مختلفة عن المعاناة التي يعيشها الناس عن طريق تخفيف آلامهم بالفن أيًا كان شكل هذا الفن<sup>1</sup>.

إذاً ففساد مجتمع مثلاً لا يعني بالضرورة فساد الفن، بل على العكس فقد كان الفن هو أداة التصحيح والتقويم في الفترة التي تعرضت فيها مصر للاحتلال الإنجليزي، حيث شهدت مصر ازدهاراً في شتى أنواع الفنون، فتنوعت الحياة الأدبية وظهرت المدارس الشعرية الحديثة والمذاهب الأدبية والفكرية المختلفة، وتطورت الموسيقى بدءاً من سيد درويش مروراً بعبد الوهاب ومحمد فوزي وبلوغ حمدي.. أجيال متعاقبة في تاريخ الموسيقى واللحن. كذلك المسرح والسينما والتطور الذي شهده المسرح على يد يعقوب صنوع. ففساد البيئة لا يعني فساد الفن بل على العكس يكون الفن هو الأداة الهامة في مواجهة فساد الواقع، فمن المعاناة يولد الإبداع<sup>2</sup>.

إن مهمة الفنون هي تهذيب النفس ورصد الصراع بين الخير والشر في ثياب الحكمة والمشاركة، فالفن عليه الرصد والتحليل، لكن هو أيضاً خاضع للمجتمع، فإذا اختلت العلاقة

<sup>1</sup> الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة سمير كرم، طبعة دار الطليعة، بيروت، ص 354

<sup>2</sup> <http://newway.maktoobblog.com/255640/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81>

بين الفن والمجتمع تعرض الفن للخلل أيضاً، وهذا الخلل يكون ناتج من خلال القائمين على الفن قبل أن يكون من المجتمع. ففي مثالنا السابق قلنا أن المعاناة تولد الإبداع، لكن بوجود المعاناة مع غياب البصيرة والرؤية يصبح الفن سلاح هادم لا يبني ولا يصلح، فقد يكون المجتمع بيئة غير حاضنة للقيم وتغيب عنها كل المبادئ الصالحة، لكن مع هذا يوجد أصحاب الفنون ممن لهم بصيرة ورؤية جيدة فيصبح الفن هنا بناء للمجتمع<sup>1</sup>.

نستطيع أن نشبه علاقة الفن بالثقافة بالمعادلة فنقول أن صلاح الفن مع وجود النفوذ المحقق لتواجده يعني صلاح المجتمع و النشاط الثقافي، فهي علاقة تأثير وتأثر ترتبط بشكل أكبر بمدى نفوذ أيٍ منهما على الآخر، فلو افترضنا أن الفن موجود في مجتمع فاسد له اليد العليا فالغلبة إذاً للفساد والمجتمع، وإذا كان الفن له اليد العليا في مجتمع فاسد ومتأخر صلح الفن وبه صلح المجتمع، أما في حالة المساواة بينهم في السلطة مع فساد المجتمع فإن الكلمة العليا للبيئة الفاسدة وعليه يفسد المجتمع.

إذا فحتمية البناء الصالح للفن ترتبط أولاً بصلاح صناعه، فهو كالكسكين سلاح ذو حدين إذا استحوذ عليه صالح قدم أفضل أشكال الطهي وإذا ناله جاهل أو فاسد نشر الهلاك بين الناس وروع أمنهم وأهلك زرعهم وحرثهم ونسلهم.

نعود إلى قضية رفاهية الفن، هل الفن نوع من الرفاهية؟ الإجابة نعم، الفن هو نوع من الرفاهية لكن ما يحدثه في النفوس وفي الطبائع لا يقتصر كونه نوع الترفيه بل يتجاوز ويتخطى هذا بمراحل، فكما سبق وأن أشرنا أن الفن هو البناء للمجتمع فبه تتخفف الحوادث والجرائم وبه ترتفع أيضاً، وبه تسمو النفس وتسبح في بحور التسامح والخيال لتخلق واقعاً يكمل لها ما ينقصها لاكتمال صورتها في الواقع<sup>2</sup>.

## 2 - دور الفن التشكيلي في تجسيد الممارسة الثقافية :

يعتبر الحديث عن علاقة الثقافة بالفن من المواضيع التي اثرت حولها الكثير من الحبر فهناك العديد من الأمثلة تؤكد أهمية علاقة الثقافة بالفن، على سبيل المثال لو نظرنا إلى

<sup>1</sup> ديورانت، ول، قصة الحضارة، الجزء الأول، ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1988، ص150.

<sup>2</sup> <https://web.archive.org/web/20190923054230/https://www.bls.gov/oo/arts-and-design/craft-and-fine-artists.htm>

الأعمال الفنية للفنان التشكيلي عبدالله الأمين أو الفنانة التشكيلية الهام العرشي لوجدنا هذه الأعمال الفنية والألوان الزاهية في اللوحات قد تحولت إلى لغة جميلة ذات معاني رائعة ومشاعر انسانية يقرؤها المتلقي، لان هؤلاء الفنانين يدركون العمق الروحي للألوان والزخرفة في الأعمال الفنية في مجال الفن التشكيلي هذا ومن ناحية اخرى نجد علاقة الفن بالموسيقى بالثقافة قوية بحيث لا يمكننا فصلهم عن بعض 1، حيث نستمع إلى المعزوفات الموسيقية ونترجم مقطوعاتها إلى كلمات يطرب لها القلب والعقل معاً ونشرح صدرنا نغماتها الرائعة، لنغني مع صوت الكمان والبيانو والعود والطبل وتتحول الانغام إلى كلمات عذبة نغنيها ونكتبها قصائد ونتر وقصص، وكلنا يتذوق موسيقى الفنان اليمني الراحل أحمد قاسم الذي شكل ثنائياً مع الشاعر الراحل لطفي جعفر أمان في القصيدة الغنائية " المزهرة الحزين " وغناها الفنان الراحل أحمد قاسم، حيث تحولت هذه القصيدة الغنائية إلى نغمات موسيقية يغنيها الصغير قبل الكبير، مما يؤكد لنا، أننا لا نستطيع فصل الثقافة عن الفن اطلاقاً 23 .

قد يستطيع الفنان التشكيلي تحقيق نزعتة للاتحاد مع الطبيعة متخذاً موقفاً ذاتياً من الوجود ومستعطياً عن طرح الحقيقة المرئية بالاندماج مع الحقيقة وبذلك يتحول سطح اللوحة لديه إلى عالم فني له أبعاده زمانية والمكانية ، غير أن تطور الحرف وتشكيلاته واللون سرعان ما يتخذ جانباً انسانياً آخر لتجربة تستمد موضوعها الثقافي والفني من الواقع المعيشي للإنسان على سبيل المثال اللوحة الفنية للفنان التشكيلي فؤاد مقبل ولوحته الفنية "نزهة" عالجت الواقع المعيشي للمرأة اليمنية والفترة الزمنية التي تعيشها بصدق وأمانة ومن يشاهد اللوحة والوانها وخطوطها ، يجد نفسه كأنه يقرأ التاريخ اليمني ودور المرأة اليمنية فيه، وقد امتزجت الالوان

<sup>1</sup> جودي (محمد حسين)، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي. ط 1، امدار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، 1997، ص38

<sup>2</sup> محمد حسين، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، لأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002، ص51

<sup>3</sup> مردوخ ابراهيم، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر. (د. ط)، م.و.ك. الجزائر 1988 ، ص91

والكلمات معاً في ذهن المشاهد وهذا من جديد يؤكد لنا علاقة الفن بالثقافة والتي لا يمكننا فصلهما مهما كانت الحجج للبعض بفصل الثقافة عن الفن ، لأن المشاعر الانسانية موحدة وربما تكون قد ظهر الفن بالرسم قبل الكلمات وهذا ما أكدته لنا رسومات الانسان في العصر الحجري ثم ظهرت اللغة وكتبها الانسان الحجري على جدران الكهوف ومهما كانت الظروف بالثقافة لها ارتباطها الوثيق بالفن.<sup>1</sup>

بعد أن كان الغاليري يفخر بأن الفنان عرض عنده، بات الفنان يفاخر بأنه عرض لدى الغاليري بات من المعروف في الفن التشكيلي، أن يأتي الفنان بالمنتج ويعرضه على صاحب الصالة، وإن وافق الأمر ادارة تلك الصالة يصار لإقامة معرض للفنان، وتتم التغطية الإعلامية لمنتجه ويدعى الجمهور من المهتمين، ويستفيد كل من الفنان والعارض بنسب متفق عليها مسبقاً، وهذا ليس بجديد في دنيا التجارة، من الطبيعي أن كل صاحب مشروع عمل يجد ضالته لدى المهتم، حيث يعرض مشروعه وتتم الاستفادة من قبل الطرفين، لكن مهلا هل نتكلم هنا عن الفن التشكيلي أم عن تجارة بحتة خاضعة للسوق؟ أليس الفن رافداً من الروافد المهمة للثقافة؟ أليس عنوانا للتسامي والتحليق في فضاءات رحبة من الإبداع؟ أم أضحي كغيره من الشؤون التجارية البحتة المسلعة وفق متطلبات العرض والطلب؟ يبدو من خلال التجربة أن الفن التشكيلي قد أضحي عنوانا تجاريا مربحا لكثير من الأطراف، ويدل على ذلك أسعار الأعمال الفنية المباعة في المزادات العالمية ككريستيز وسوثبي وغيرهما، والتي تتجاوز في كثير من الأحيان مئات آلاف الدولارات وأحيانا الملايين، وليس أدل على ذلك من فورة إنشاء وانتشار الغاليريات المختصة بالفن التشكيلي في العالم العربي والعالم، الأمر الذي يوحي بأنه يعكس تجارة مربحة، ويغطي في بعض الاحيان نشاطات تسويقية عدة.<sup>2</sup>

1 مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بمستغانم. وزارة الثقافة، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة

العربية، 2007، ص28

2 محمد حسين، مرجع سابق، ص53

من هنا تطرح الأسئلة، أين الثقافة من واقع الفن التشكيلي في هذه الحال؟ وما هي طبيعة علاقة الفنان بالغاليري؟ وهل بات بإمكان الفنان في العصر الحالي الاستقلال عن الغاليري وتسويق أعماله بنفسه؟ ثم هل يتعامل الغاليري مع الفنان وفق إطار يحترم فنه ويحفظ كرامته أم أن الأمر غير ذلك؟

في البداية، ويعكس عدة نشاطات أخرى، تمكن الفن التشكيلي في العصر الحديث من المحافظة على الخيط الرفيع الذي يربط الثقافة بالتجارة، فمع الازدياد المطرد في أسعار الاعمال الفنية على مستوى العالم ما زالت الصبغة الثقافية غالبية عليه، فالجرائد تكتب عن المعارض، والمقالات تدبج، وتجد فيما تجد معارضا تعالج مواضيعا ثقافية واجتماعية وغير ذلك.<sup>1</sup>

ولكن مع هذا فقد يشعر المرء أن البعد الثقافي ليس بالضرورة من أولويات فئة معينة من أصحاب الغاليريات، وأنقل هنا حادثة جرت مع أحد أصحاب الغاليريات العرب، "فقد قيل له ان علاقتك مع المتقنين ليست على ود، لم لا تسعى لإصلاح ذات البين بينك وبينهم؟ فأجاب: ولماذا؟ قيل له: لترويج أعمالك... فقال: ان اصحاب الوسائل الاعلامية يلهثون وراء أصحاب رؤوس الاموال للإعلان لديهم، والمقالات الفنية التي تكتب عن المعارض لا يقرأها سوى بعض المتقنين... أما المقتنون الفعليون فالغاليري يتكفل بالترويج لديهم... ثم أردف متهكما: هل رأيت مثقفا واحدا ممن يعملون او يهتمون في الجرائد قادرا على شراء لوحة واحدة من عندي؟" بالطبع هذه الحادثة تبقى في إطارها الفردي، لكنها قد تتقل بشكل أو بآخر حالة معينة لطبيعة علاقة قد تكون أضحت شبه مأزومة بين أصحاب الغاليريات والوسائل الاعلامية التي تشكل منبرا للثقافة. لكن على ما أسلفنا، لم تقع القطيعة بين الفن التشكيلي بحلته المعاصرة والمرتبطة بالغاليريات والثقافة ولن تقع، فالثقافة قد تشكل جسر عبور لا بد منه بالنسبة لعدد من

1 مردوخ ابراهيم، مرجع سابق، ص 91

الغاليريّات، لإضفاء مسحة انسانية على منتجهم، ولعدم خيانة أو الوقوع بالتناقض مع منتج الفنان، الذي هو بالنهاية منتج ثقافي.<sup>1</sup>

أما عن طبيعة علاقة الفنان بالغاليري، فهي غالبا ما تكون غير مريحة على أقل تقدير بالنسبة للأول، وذلك بسبب كثرة عدد الفنانين التشكيليين والانفتاح على تجارب عديدة عبر الانترنت والوسائط الاجتماعية، فالفنان يسعى لعرض أعماله في أماكن معينة تعود عليه بالنجاح والشهرة دون إغفال الجانب المادي، وهذا لا يتوفر في الغالب الا عن طريق الغاليريّات، فالمراكز الثقافية على أهميتها، إلا انها قد لا توفر الزبون المناسب بالنسبة للفنان، او ربما في بعض الاحيان التغطية الاعلامية المطلوبة، ما يجعل الاستقلال عن الغاليري وكأنه سباحة عكس التيار، او صراخ في برية، من هنا وبعد أن كان الغاليري يفخر بأن الفنان الفلاني قد عرض عنده في حقبة الستينات والسبعينات، بات الفنان يفاخر بأنه عرض لدى الغاليري المعين<sup>2</sup>.

أما عن علاقة الغاليري بالفنان فينقسم الى قسمين: الفنان الذي يتعاون مع غاليري محدد، والفنان الذي يسعى للتعاون مع غاليري، أما الفنان الذي يتعاون مع غاليري محدد ففي الغالب تتفق ادارة الغاليري على نسبة من المبيع تتراوح ما بين 25% او 50% او حتى 80% ينالها الغاليري عند بيع أعمال الفنان، طبعا تختلف النسبة باختلاف الغاليري، وقد يعتمد بعض الغاليريّات لشراء أعمال الفنان وبيعها بعد ذلك بأضعاف سعر الشراء. وبذلك فإن مكسب الفنان مع شيء محدد من البعد المادي، غالبا ما يقتصر على البعد المعنوي حيث لا يبخل عليه الغاليري بالشهرة والترويج، وهذا ايضا يعود على الغاليري بمكاسب عدة بما لا يخفى على أحد. أما الفنان الذي يسعى للتعاون مع غاليري، ففي الغالب يخضع لمتطلبات السوق التي يراها الغاليري مع حد معين من التمكن من الفن التشكيلي لدى الفنان إضافة إلى جودة الموضوع

1 جودي (محمد حسين)، مرجع سابق ، ص38

2 محي الدين طالوا، الرسم واللون ، طبعة الشام ، فايز جوه ، سوريا ، ط7، 1993، ص42

والأسلوب.

في النهاية، قد تكون تلك الفورة التي تعصف بالفن التشكيلي، وتأخذه إلى أماكن إشكالية، سببها الصدمة الناتجة عن الثورة التكنولوجية، أما عن استمرار الحال على ما هو عليه أو ترديه او ربما تحسنه فيبقى سؤالاً معلقاً برسم المستقبل.<sup>1</sup>

### 3- الفن التشكيلي في الجزائر ودوره الثقافي:

تزرخر الجزائر بإرث ثقافي تعاقبت عليه حضارات تعكس سحر البيئة وعمقها وأصالتها بالتراث متميز مازال باقيا حتى الآن، نجده في الصناعات التقليدية والشعبية المنتشرة في أنحاء كثيرة من الوطن كالعناصر الزخرفية التي نجدها البربرية المتشكلة من خطوط وأشكال هندسية، و تهبشيرات وتنقيط على الأواني الفخارية، والحلي، والمصنوعات الجلدية .

ساهم الجزائريون في الفنون الجميلة قبل الاحتلال، وقد أبرزوا مهارتهم في الخط والزخرفة في المنازل ، و تميزت كل فترة عن الأخرى، ففي الثمانينيات كانت ذا أثر إيجابي على المجال الثقافي والفني الجزائري بدءا بإنشاء المدرسة العليا للفنون الجميلة في نفس مقر المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر ،مما ساعد على تبلور و تطور ملحوظ على الفنانين فنيا و ثقافيا كما عرفت هذه الفترة توسعا في التكوين الفني، و هذا بخلق معاهد تكنولوجية لخريجي أساتذة التربية الفنية الذين يعطون للناشئ الجديد ثقافة فنية غابت عن مجتمعنا كما عرفت هذه الفترة ظهور الإتحاد الوطني للفنون الثقافية و الذي هو بدوره يتكون من مجموعة من الاتحادات الفنية، و هي الإتحاد الوطني للفنون التشكيلية و الإتحاد الوطني للفنون الغنائية والسينمائيين، فقد عرفت هذه الفترة عدة هياكل ثقافية تتمثل في بناء منشآت رياض الفتح التي تضم مقام الشهيد، و متحف الجيش الذي يضم مجموعات متنوعة للتحف قرابة 8000 تحفة من لوحات، منحوتات، رسومات، خزف ونقش و فنون تزيينية وتحف مهمة تحكي نضال و مسيرة الكفاح المسلح الجزائري كما أنشأت عدة قاعات للعرض بنفس المكان، و قامت الدولة ببناء قصر

<sup>1</sup> مردوخ ابراهيم، مرجع سابق، ص91

ثقافي الذي سمي باسم الشاعر الثوري "مفدي زكرياء"، و الذي يضم بدوره مقر وزارة التعليم والثقافة، كما يضم قاعات للمعارض الفنية و غيرها، 1مكتبة و قاعة اجتماعات والعروض السينمائية و المسرحية .

وهكذا برزت بوادر سوق للفنون التشكيلية بعد تشبع المجتمع بثقافة فنية مما سمح ب بروز العديد من الفنانين الجيدين على الساحة الفنية الوطنية نذكر منهم "راجح رشيد"، والفنان "سالمي عبد الحليم" الذي كان يماثل "بول غوغان" في أسلوبه وتكويناته وألوانه الساطعة، ومن فنانني هذه الفترة نذكر كال من: "فريد بوشامة" و"كمال نزار". من أبرز ما شهدته الساحة الفنية خلال التسعينات وفاة رسام الأوراس الفنان "مرزوقي شريف" الذي توفي سنة 1991، وكذلك الفنان "عكريش" ابن قسنطينة، و"الحاج يعالوي" مع كل هذه النكسات إلا أن الفن التشكيلي الجزائري أعاد انطلاقة المثمرة ب بروز فنانين أثبتوا وجودهم على الساحة الوطنية والمحافل الدولية.<sup>1</sup>

رغم الاضطرابات وما عاشته الجزائر خلال التسعينات لم يكن حاجزا أو مانعا من ظهور فنانين وهواة بدأوا مشوارهم الفني و تجاربهم التشكيلية الذي كان متأثرا بأساليب المدارس الفنية الغربية كغيره من الدول العربية التي عايشت الاستعمار لمدة طويلة، هذا ما جعل من تغلغل الثقافة الغربية أمر ال مهرب منه،<sup>2</sup> إذ ظهرت في الفترة الممتدة من فجر الاستقلال إلى بداية سنة 2000 تآلت جمعيات تشكيلية وهي: الإتحاد الوطني للفنون التشكيلية و الإتحاد الوطني للفنون الثقافية ثم جمعية الفنون التطبيقية، كما وجدت ضمن هذه الجمعيات جماعات فنية قد يجمع بينها أسلوب معين، أما الإتحاد الوطني للفنون التشكيلية الذي تأسس بالعاصمة سنة 1963 حيث كان الأول و الوحيد في فترة الستينات ، حتى نهاية السبعينات و الذي كون من طرف أوائل الفنانين مثل "محمد راسم" ، "محمد اسياخم"، "محمد زميلي"، "محمد بوزيد" و "علي خوجة"، "خيرة فليجاني"، وقد تعاقب على الأمانة للإتحاد من سنة 1963 إلى سنة 1971 كل من "بشير يلس" ثم "مصطفى عدان" إلى سنة 1971، حيث أدمج في نفس السنة ضمن

<sup>1</sup> مردوخ ابراهيم، مرجع سابق، ص.78

<sup>2</sup> <https://www.aps.dz/ar/culture/105447-2021-04-21-15-23-35>

المنظمات الجماهيرية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني، و كان من أهداف الإتحاد الاهتمام بمشاكل الفنان الجزائري، وتنظيم المعارض الشخصية و الجماعية للفنانين داخل وخارج الوطن و المشاركة في التظاهرات الثقافية العربية و الدولية ،و ينبع الإتحاد قاعة للمعارض الفنية في شارع باستور في العاصمة تحمل اسم "محمد راسم" اعترافا بفضله وقيمه الفنية .

بعد المجهودات و التقنيات التي قدمت من طرف الفنانين خاصة والاتحاد عامة، بدأت تظهر الثمرة بيزوغ فنانين ناشئين المغمورين بإقامة معارض فردية لهم بقاعة "راسم" و تنظيم العديد من المعارض الأخرى منها ما كان جماعي و منها الفردي و التي عملت على تعريف الجمهور الفني و الفنانين الجزائريين بالحركة التشكيلية العالمية عن طريق معارض داخل و خارج الوطن والمشاركة في نشاطات الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب الذي انضم إليه عند تأسيسه بدمشق سنة 1971،و قد شارك في عدة أنشطة لهذا الاتحاد منها :المؤتمر التأسيسي لإتحاد بدمشق 1971 المؤتمر الأول ببغداد سنة 1972،بينالي بغداد سنة 1973 و كذلك بينالي الإسكندرية بينالي الكويت سنة 1975 ،كما قام الإتحاد بتنظيم المؤتمر الثاني للفنانين التشكيليين العرب سنة 1975 و قام تأسيس مهرجان سوق أهراس الدولي والذي دام عدة سنوات ،ومر الاتحاد بمرحلة انتقالية<sup>1</sup>.

في ظل جو مشحون بالانفعالات الوطنية و العالمية و الصراعات و الحروب ، لعل الفن التشكيلي الذي أشد ساعديه بفعل حركة تشكيلية الجزائرية في فترة الاستعمار و بعد استقلالها ، في كنف ضوء هذه الحركة الواسعة النطاق بأعلامها أمثال : " عمر راسم " و " محمد راسم " و " محمد تمام " و " بن سليمان محمد " و "محمد زميلي " و " محمد خدة " و "معمرى أزواو علي " و غيرهم من الفنانين التشكيليين الجزائريين الذين لا يزال محافظون على إعطاء الحركة التشكيلية الجزائرية المزيد من العطاء.

<sup>1</sup> حبيبة بوزار، مكانة الفن التشكيلي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، تلمسان، 2013. 130. ص، 2014

#### 4- أهمية المؤسسات الثقافية والممارسة التشكيلية في المجتمع الجزائري:

في عالم اليوم، نعلم أن الفن يمكن أن يكون قوة اقتصادية رئيسية، ومع ذلك فإننا نستمر في التشكيك في قيمته. وقد كان يُنظر إليه في الماضي على أنه متاح فقط لفئة النخبة، أما اليوم، فقد أصبح متاحًا للجميع حيث يستوقفنا في مسار حياتنا السريع لتقدير الجمال الذي يحيط بنا، ويغيّر في بعض الأحيان الطريقة التي نفكر ونتصرف بها. إنه يضيف بعض الحيوية على حياتنا، ويرتقي بمستوى المساحة التي نعيش فيها ليجعل البيئة المحيطة بنا أكثر جمالًا. وهذه الحاجة للفن في الحياة اليومية جعلت منه عملاً ناجحًا.<sup>1</sup>

لقد ولّت الأيام التي لم يكن فيها الفن يعتبر وسيطًا للأعمال، وكان يحظى فقط بقيمة فكرية. وفيما يلي، أهم الطرق التي تُثبت أن الفن قد أصبح حقًا عملاً تجاريًا مربحًا ومفيدًا من عدة نواحي هذه الأيام.

#### • شراء وبيع الأعمال الفنية

إن شراء وبيع اللوحات الفنية والمنحوتات يعد من الطرق التقليدية والأكثر راحة للاستثمار في القطع الفنية، حيث يذهب أحدهم إلى أحد المعارض الفنية ويشتري عملاً فنياً من مجموعة الأعمال المعروضة بالفعل لتستمر دورة البيع والشراء.

#### • الأعمال الفنية المخصصة

ينطوي هذا النوع من الأعمال الفنية على تحديات أكثر لأنه يكون معدًا وفقاً لطلب العميل، حيث يجب أن تكون القطعة الفنية المصممة حسب الطلب ذات بعد شخصي وجاذبة أكثر من الناحية الجمالية. وفي هذه الحالة، يُنشئ لك الفنان قطعة فنية من لا شيء بدلاً من شراء قطعة أخرى جاهزة. وهذا يعتمد على المساحة والأسلوب والميزانية والعديد من المتغيرات الأخرى.<sup>2</sup>

1 مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، عالم المعرفة، روسيا، 1990 ص98

2 مايكل كريدريس، لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة، علم المعرفة. الكويت 1998، ص12

ويُذكر أن الطلب على الفن المخصص كبير هذه الأيام بسبب الميل المتزايد نحو الأعمال الفنية ذات الأغراض التجارية والسكنية.<sup>1</sup>

### • ترميم الأعمال الفنية

على مر السنين، بدأت الرسومات التي تعود لعصور غابرة في التلاشي بسبب الرطوبة والتلوث البيئي. وقد تم تعيين خبراء فنيين لدراسة أسلوب الفنان وترميم القطع الفنية التي باتت ألوانها باهتة. وهناك دورات بدوام كامل لمن يريد دراسة هذا التخصص.

### • تقييم الأعمال الفنية

أصبحت القطع الفنية التي تعود لكبار الفنانين وأشهرهم تقدر تمامًا مثل المجوهرات الثمينة. وعند شراء عمل فني يعود لفنان شاب وناشئ بسعر معين، فإن قيمة هذه القطعة يمكن أن تتضاعف ثلاث مرات بعد 20 سنة. غالبًا ما يتم تعيين خبير لتقييم العمل الفني من الناحية المالية. وعادة ما يكون لهواة جمع التحف والقطع الفنية مجموعة كاملة من الأعمال. وهذا ما يسمى بإدارة الاستثمار، وهو مصطلح معروف لأي شخص يتاجر في سوق الأسهم.

### • تأمين العمل الفني

عندما يقوم مستثمر فني أو أحد هواة جمع القطع الفنية النفيسة أو معرض بشحن عنصر من مجموعة من الأعمال الفنية، يجب أنذاك شراء بوليصة تأمين مقابل القطعة الفنية. ويعتمد المبلغ المدفوع للتأمين بشكل أساسي على تقييم العمل الفني. يوجد بنوك ومؤسسات متخصصة في هذا المجال المحدود والمتخصص في الأعمال الفنية. ويكون التأمين الفني تمامًا مثل التأمين على الحياة أو السفر الذي يعتمد على الحزمة التي تختارها.

### • تقديم العمل الفني كهدية

تشكل اللوحة أو المنحوتة أو الصورة هدية رائعة لحفلات الزفاف وحفلات الانتقال إلى منزل جديد أو الاحتفال بالإنجازات. فالحصول على قطعة فنية مصممة خصيصًا لك يضيف عليها طابعا شخصيا. من الممكن شراء عمل فني من أحد المعارض الفنية أو عبر الإنترنت. وهناك العديد من المشاريع التجارية الإلكترونية المتخصصة في هذا المجال.

1 <https://www.nooncret.com/content/40061>

• معسكرات وورش عمل فنية :

يمتلك الأطفال والكبار اليوم كل الموارد للتعلم وتنمية مهاراتهم بسهولة في ظل وجود العديد من المعسكرات الفنية وورش العمل التي تقام على مدار السنة. ويعتبر هذا التمرين أساسيا لنمو الطفل وتطوره، وأحد أفضل المنافذ التي تخفف التوتر لدى البالغين. ويوجد العديد من الشركات والمنظمات التي تنظم هذه المعسكرات الفنية الحصرية.<sup>1</sup>

في ظل تنامي أعداد مشتري الأعمال الفنية إلى جانب إقبالهم على شراء القطع النفيسة، فقد أدى ذلك إلى نشوء منافسة بين مقدمي هذه الخدمات في محاولة لاقتحام السوق.

على امتداد القرن الماضي، كان رأس المال المالي والمؤسسي بمثابة نقاط القوة الأساسية لمواجهة تحديات المجتمع. أو من بشدة أن رأس المال البشري والاجتماعي والإبداعي سيكون له تأثير أكبر في المستقبل، حيث ستصبح الثقافة والفنون ضرورية.

لا شيء يغذي المعرفة ويمكن أن يطلق العنان للخيال والإبداع والابتكار أكثر من الفنون والثقافة. ولا نهج يكسر الحواجز ويربط بين الاختلافات الثقافية ويجمع قيمنا المشتركة أكثر من الفنون والثقافة. ولا يوجد استثمار يربطنا ببعضنا البعض، ويحفزنا على العمل، ويعزز قدرتنا على اتخاذ خيارات جماعية أكثر من الفنون والثقافة.

ومن أجل إطلاق العنان لحوافز التغيير، يجب القيام بعدة أشياء من بينها:

1- التركيز على الاستراتيجيات: التي تعزز التعاون الحقيقي في المجال الفني الجزائري.

2- تحديد أصحاب المصلحة: الذين يجب أن ينضموا ويدعموا ويدافعوا عن الحلول - يجب

أن نركز على الفعل بدلا الاكتفاء بالقول لكي نفهم بعمق قيم واحتياجات ودوافع الشركاء

الآخرين، بما في ذلك منظمات التنمية، والأعمال التجارية، والقادة المحليين، والقادة المدنيين.

3- تحديد الحلول: (البرامج، والهياكل، والسياسات، والممارسات، والنماذج المالية) التي قد

تكون دون جدوى.

4- الإقرار بصعوبة التغيير وتطلبه التزامًا طويل الأمد: ليس ذلك بالمهمة البسيطة أو واضحة

المعالم. إن التحديات السياسية والقيود الاقتصادية والمصالح المتضاربة والفجوات في الأولويات

والتعقيدات جميعها تعد تحديات حقيقية وكبيرة.

1 <https://moderndiplomacy.eu/2021/03/08/the-arts-culture-economy-cultural-diplomacy/>

مكن تفسير وفهم الأحداث التي تتمتع بهذا القدر من الأهمية من خلال مقدمة موجزة - إلا أنها مهمة - حول ماهية الدبلوماسية الثقافية وفوائدها الهائلة للبلدان التي تتبناها للبروز على الساحة الدولية:

"لعل أفضل وصف للدبلوماسية الثقافية هو كونها سلسلة من الإجراءات التي تقوم على أسس تبادل الأفكار والقيم والتقاليد والجوانب الأخرى للثقافة أو الهوية؛ وتسخير تلك الأسس سواء لتقوية العلاقات أو تعزيز التعاون الاجتماعي الثقافي أو تعزيز المصالح الوطنية. ويمكن ممارسة الدبلوماسية الثقافية من قبل القطاعات العامة أو الخاصة أو المجتمعات المدنية".<sup>1</sup> لم يُصغ مصطلح "الدبلوماسية الثقافية" إلا مؤخرًا بيد أنه يوجد أدلة تاريخية تشير إلى ممارساته منذ قرون عدة. يعتبر المستكشفون والمسافرون والتجار والمعلمون والفنانون جميعًا أمثلة حية على "السفراء غير الرسميين" للثقافة أو "الدبلوماسيين الثقافيين الأوائل" (فعلى سبيل المثال، يتيح إنشاء طرق تجارية منتظمة المجال للتبادل المتكرر للمعلومات والهدايا الثقافية بين التجار وممثلي الحكومة). ويمكن اعتبار تلك الجهود المدروسة للتبادل الثقافي من الأمثلة المبكرة على الدبلوماسية الثقافية.

كل من يتفاعل مع ثقافات مختلفة (سواء حاليًا أو في الماضي) يُسهل نوعًا من التبادل الثقافي، الذي يمكن أن يحدث في مجالات عدة مثل الفن والرياضة والأدب والموسيقى والعلوم والأعمال والاقتصاد وغيرها. لطالما أدى تفاعل الشعوب فيما بينها وتبادل اللغات والأديان والأفكار والفنون والهياكل المجتمعية إلى تحسين العلاقات بين المجموعات المتباينة.<sup>2</sup>

**الدبلوماسية الثقافية العملية:**

تُعرّف الدبلوماسية الثقافية العملية (أو الدبلوماسية الثقافية التطبيقية) بأنها عملية تطبيق وتنفيذ لنظرية الدبلوماسية الثقافية، بما يشمل جميع النماذج التي تم ممارستها عبر التاريخ من قبل الجهات الفاعلة الفردية أو المجتمعية أو الحكومية أو المؤسساتية، بهدف تسهيل وتعزيز أواصر العلاقات والتعاون بين الثقافات المتباينة. فعلى سبيل المثال، تشمل هذه النماذج برامج التبادل الثقافي المتنوعة والوفود الدولية (مثل سفراء موسيقى الجاز الأمريكية) أو المسابقات الرياضية.

1 <https://moderndiplomacy.eu/2021/03/08/the-arts-culture-economy-cultural-diplomacy/>

2 مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، المرجع السابق ص 107

تمتلك هذه الأمثلة قدرة فريدة على التأثير في التفاهم بين الثقافات والأديان وتعزيز الوفاق بينها.

### أهمية الدبلوماسية الثقافية في الجزائر:

في عالم يشهد تزايداً في العولمة والترابط، وحيث يضمن انتشار تكنولوجيا التواصل الجماهيري إمكانية تواصلنا مع بعضنا البعض أكثر من أي وقت مضى، تعد الدبلوماسية الثقافية أمراً بالغ الأهمية لتعزيز السلام والاستقرار في جميع أنحاء العالم. إن الدبلوماسية الثقافية، عند تعلمها وتطبيقها على جميع الأصعدة، تتمتع بقدرة فريدة على التأثير على "الرأي العام العالمي" وأيديولوجية الأفراد أو المجتمعات أو الثقافات أو الأمم، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى التعجيل في تحقيق الأسس الخمسة أدناه.<sup>1</sup>

يساعد تحقيق الأساس الأول في تحقيق الأساس الذي يليه، مما يمكن من تحقيق الأساس الثالث، وهكذا دواليك حتى يتحقق الأساس النهائي الخامس للسلام والاستقرار العالميين. وتلك الأسس الخمس هي:<sup>2</sup>

- ❖ الاعتراف بالتنوع الثقافي والتراثي واحترامه
- ❖ الحوار العالمي بين الثقافات
- ❖ العدل والمساواة والترابط
- ❖ حماية حقوق الإنسان الدولية
- ❖ السلام والاستقرار العالميين

1 <https://moderndiplomacy.eu/2021/03/08/the-arts-culture-economy-cultural-diplomacy/>

2 ايكل كريذريس، المرجع السابق، ص172

### المبحث الثاني: ادارة المعارض الفنية والثقافية والهدف منها

تلعب المعارض الفنية دوراً فعالاً في تنشيط الإنتاج ودفع عجلة التقدم بما تحويه من أفكار مستحدثة وملاحم متعددة ومسيرات خارقة يقف عندها المعلم والمتعلم بخبراتها ومعنان النظر فيها والتفكير في المضي بها إلى ما هو أقوم وأرفع ، ويتذوقون ما فيها من قيم فنية مختلفة ، ويتعرفون على وسائل التعبير ، والجديد من الأساليب والمبتكرات وطرق التنفيذ ومعالجة الخامات وتطويرها للعمل المنتج<sup>1</sup>.

لاشك أن تدريس التربية الفنية بمدارس الدولة قد خطا خطوات واسعة ، وشق طريقه الصاعد في نمو مطرد وتقدم ملموس نتيجة الأساليب التربوية وتطبيقاتها العملية ، فضلاً عن اعتمادها على إنتاج الأعمال الفنية المنوعة المستمدة من ذاتية المتعلم وإبراز شخصيته التي تستند في جوهها على الخلق الفني النابع من النشاط الحر<sup>2</sup>.

لقد انتقل مدرس التربية الفنية من مجرد ملقن لقواعد معينة إلى مرشد وراع ومشجع ، كما انتقل التلميذ من منفذ ومكتسب لمهارة يدوية محدودة إلى شخصية معترف بها وبوجودها. وأصبحت المعارض المدرسية وما يعرض فيها من جوانب الفنون المختلفة أساساً لنمو خبرات التلاميذ المتعددة في الحياة ، والتي عن طريقها يمكن للفرد أن تتكامل شخصيته وينتظم سلوكه ، وبذلك نكون قد سعينا إلى خلق المجتمع السليم ، إن إقامة المعارض الفنية على اختلافها ضرورة تربوية وثقافية من شأنها أن تشبع ميول التلاميذ وتنمي قدراتهم وتشجذ استعداداتهم وتحقق لهم مسلكاً إيجابياً واتزاناً عاطفياً<sup>3</sup>.

1 محمد حسين، مرجع سابق، ص53

2 مردوخ ابراهيم، مرجع سابق ، ص91

3 جودي (محمد حسين)، مرجع سابق ، ص48

1) الخبرة المباشرة والخبرة والغير المباشرة:

الخبرة غير المباشرة قد تكون أحياناً أشد أثراً في نفوس الطلاب من الخبرة المباشرة ، فالتلميذ الصغير غالباً ما يتعلم مما حوله في المدرسة أكثر مما يتعلمه في حجرات الدراسة ، لهذا يقال إن القدوة الحسنة أشد أثراً في النفس من النصيحة.

المقصود من هذا القول أن خير وسيلة لتعلم الطلاب أن يكون المدرس نفسه قدوة لما يريد أن ينشئ طلابه عليه، فإذا كان يريد لطلابه النطق السليم مثلاً ، فخير له أن ينطق هو ألفاظاً سليمة ، وإذا كان يريد لهم الصدق في القول ، فخير له أن يكون هو صادقاً في أعماله وأقواله، فعن طريق الخبرة غير المباشرة يتشرب الطلاب كثيراً مما يريد المعلم لهم ، ويكون هذا أشد أثراً في نفوسهم مما لو كان هناك نوع من القصد في تعليمهم<sup>1</sup> .

وإذا كان هذا المبدأ ينطبق على الطريقة التي يجب أن تتبع في تعليم الطلاب بوجه عام ، فكيف ينطبق في مادة كالتربية الفنية، أو بعبارة أخرى كيف يحقق مدرس التربية الفنية أهدافه عن طريق غير مباشر؟

إن مدارسنا تختلف كثيراً من حيث إمكانياتها، فلدينا منها الحديث والقديم البناء، ومنها المتسع الردهات والضيق، ومنها ما تحيط به الحدائق وما يخلو منها، ولكن هذا الاختلاف من حيث الإمكانيات لا يؤثر كثيراً في مهمة مدرس التربية الفنية، إذ أنه المسئول الأول عن خلق بيئة جمالية من المدرسة، فعلى جدران المدرسة وردهاها متسع لعرض أعمال التلاميذ ونماذج من أعمال الفنانين المعاصرين والقدامى<sup>2</sup>.

وفي حجرات الدراسة نفسها، وفي متاحف المدرسة فرصة ثالثة لاختيار النماذج المناسبة وعرضها بصورة تتوافر فيها الناحية الجمالية. في كل هذه وغيرها متسع للتربية الفنية أن تسهم في خلق بيئة جمالية من المدرسة، مما يساعد الطلاب على أن يتشربوا كثيراً من أهدافها عن

1 مسك الغنائم، مرجع سابق ، ص26

2 محمد حسين، مرجع سابق، ص58

طريق غير مباشر، فنجد المدارس على اختلاف أنواعها في أنحاء الدولة تتشط في إقامة معارض تبين ما قام به الطالبات والطلبة أثناء العام الدراسي من نشاطات في مجالات التربية الفنية المختلفة ، والمعارض لها ضرورتها على الرغم مما يحف بها من أضرار، فهي وسائل لنقل وتبادل الآراء والأفكار ، ويمكن أن يتجمع في أفئيتها مئات الآباء والمعلمين يتبادلون الرأي فيما تثيره من مشكلات، كما أنها وسائل تمثل مستوى الذوق العام ، وتبادل زيارة المعارض بين مدرسة وأخرى ، أو بين منطقة وغيرها يؤدي إلى تبادل الخبرات والأفكار، والتعلم عن طريق الخبرة غير المباشرة<sup>1</sup>.

فالمعارض لها وظيفتان رئيسيتان:

1- وظيفة اجتماعية.

2- وظيفة ثقافية.

2- مهام مصلحة النشاط الثقافي وادارة الاعمال الثقافية :

- متابعة الأنشطة الثقافية و الرياضية.
- إحياء الأعياد الدينية و الوطنية و العالمية.
- الموافقة على إنشاء و تجديد الجمعيات الثقافية و الرياضية بالمؤسسات التربوية.
- المشاركة في مختلف المسابقات سواء أكانت محلية أو وطنية، منح رخص لاستعمال المحلات التربوية لتنظيم بعض الأنشطة كمحو الأمية...
- تفعيل النشاطات الثقافية الرياضية في مختلف المؤسسات التربوية.
- تنشيط الأندية العلمية و الثقافية من خلال تنظيم مسابقات مختلفة.
- المشاركة في التظاهرات المدرسية الثقافية الوطنية المختلفة<sup>2</sup>.

1 محي الدين طالوا ،مرجع سابق، ص42

2 جودي (محمد حسين)، مرجع سابق ، ص42

### 3- إقامة المعارض الفنية ضرورة تربوية وثقافية :

أصبحت المعارض المدرسية وما يعرض فيها من جوانب الفنون المختلفة أساساً لنمو الخبرات المتعددة للطالب في الحياة ، والتي عن طريقها يمكن للفرد أن تتكامل شخصيته وينتظم سلوكه ، وبذلك نكون قد سعينا إلى خلق المجتمع السليم.

إن إقامة المعارض الفنية على اختلافها ضرورة تربوية وثقافية من شأنها أن تشبع ميول الطلاب وتنمي قدراتهم وتشجذ استعدادهم وتحقق لهم مسلكاً إيجابياً واثزاناً عاطفياً<sup>1</sup>.  
ويتضح ذلك مما يلي :

- 1- زيادة الخبرة في معالجة الخامات المحلية والكشف عنها وفهم طبيعتها وأسرارها ، تتيح الفرص الواسعة للطلاب لمدادومة التدريب والتمرس بإنتاج الأعمال الفنية من خلال نشاطهم الفني.
- 2- تسهم المعارض في الكشف عن الطلاب الموهوبين فيمكن تنميتهم ورعايتهم والأخذ بيدهم نحو النمو والتفوق.
- 3- يقف الطلاب على مجهود زملائهم ونشاطهم فيستفيد الضعيف من المتوسط، والمتوسط من المتفوق، كما تمكن أكبر عدد منهم من مزاولة بعض فروع الفن الجديدة حسب ميولهم واستعدادهم وشغفهم.
- 4- تبصير التلاميذ خلال نشاطهم الفني بإمكان الربط بينه وبين سائر النشاطات في المواد الأخرى بتأصيل وحدة العمل وتكاملها فكرياً وفنياً وتطبيقياً.
- 5- تزيد من وعي التلاميذ بالأسس التي تقوم عليها فنون البيئة وثمرات التراث الحافل بتقاليدنا وقوميتنا وعادتنا العربية الأصيلة<sup>2</sup>.
- 6- في إقامة المعارض الفنية تحقيق لهدف حيوي من أهداف مناهج التربية الفنية بالعمل على

1 مردوخ ابراهيم، مرجع سابق ، ص91

2 جودي (محمد حسين)، مرجع سابق ، ص62

تصفيتها من سيطرة الوسائل التقليدية والأنماط الآلية والاقتصار على إظهار نمط التلميذ وحرية الذاتية وسليقته الفطرية.

7- تهيئ الفرص المرتجاة للتنافس المشروع والتسابق المجدي.

8- المعارض وسيلة عملية لحل المشاكل الفنية أو الشروع في حلها.

9- تتيح للعمل الفني أن يعيش وأن يظل حياً يظهره التجريب الخلاق والتوسع المتلاحق والتقدم المتتابع.

10- شغف التلاميذ بزيارة المعارض يزيدهم معرفة بالتطورات الفنية وإماماً بكثير من القيم الجمالية والسلوكية التي يمارسها المتعلم نفسه.

11- تؤدي دوراً هاماً في ثقافة الطالب ونموه المهني ، وتشجيعه على البحث والتقصي وتكوين اتجاهات حية نامية<sup>1</sup>.

#### **4-القيم الأساسية للمعارض الفنية :**

1- المعرض من الوسائل التي تعمل على الارتقاء بالذوق الفني بين طلاب المدرسة وغيرهم من أفراد المجتمع ، ومتى توحدت المشاعر وتقاربت الأذواق والتحمت الأفكار سهلت معاني اللفة وزاد الترابط في رحاب العمل.

2- أن تكون المعارض أداة حقيقية فعالة لحل المشاكل الفنية أو توضيح خطط إنشائية أو التصدي لتجارب جديدة أو شرح طرق مستحدثة ، أو معالجة تطويرية لخامة بعينها.

3- النهوض بمستويات الأداء في مجالات التربية الفنية وفروعها بما يقدم في المعارض العامة والخاصة من عروض واتجاهات تربية سليمة وأفكار لم يسبق تداولها، وكشوف مستحدثة لأقصى ما وصلت إليه مادة التربية الفنية من تقدم وتطوير ، على أن يتمثل فيها مجهود الطلاب الحقيقي بصراحة وأمانة ، وأن يحل الجديد الصالح محل القديم البالي<sup>2</sup>.

1 محمد حسين، مرجع سابق، ص74

2 مسك الغنائم، مرجع سابق ، ص26

- 4- تؤكد المعارض الصلة بين المنزل والمدرسة والبيئة الخارجية وتؤلف بين ما يجنيه الفرد المستمتع بالأعمال الفنية ومن يمارس حلقاتها وتجاربيها.
- 5- المعارض مدارس أخرى لا تقل في أهميتها وفي آثارها عن معاهد التعليم في أداء وظيفتها في التنقيف العام والتنشئة الشاملة والتكوين المتكامل.
- 6- تعريف البيئة المحيطة بالمدرسة بنشاط أبنائها وجهود أفرادها من المعلمين والمتعلمين ، وتحقيق التفاعل المتبادل بالأخذ والعطاء الإيجابيين وبإضافة التنمية وتحسين وإظهار شخصية المدرسة ككل وطابع الطلاب كأفراد وجماعات<sup>1</sup>.
- 5- معارض تفسد التربية :

يشاهد في بعض المعارض اتجاهات تسيء إلى التربية . إن أي معرض على العموم

يمثل عقلية من يقوم بتنظيمه واختيار النماذج له ، سواء أكان معلماً أم موجهاً أم مسئولاً في الوزارة.

والعقلية على هذه المستويات الثلاثة تعكس الثقافة الفنية والعقيدة التربوية ، ومستوى إدراك القيم الجمالية في كل حالة . فهل هناك عيب في أن يعرض كل معلم أو موجه أو مسئول نشاطه وما قام به من جهود؟

العيب أن تحول فكرة العرض والحماس له إلى إرهاب الطلاب ودفعهم نحو تحقيق أهداف خارجة عنهم ، ثم تسخيرهم في عرض شخصيات غيرهم لا شخصياتهم ، بذلك ينسى المعلمون الطلاب ويعاملونهم كأنهم صبية في ورش ، عليهم أن يصقلوا إنتاجهم بما يتفق مع وجهة معلمهم الذين ييغون الكسب المادي ، على اعتبار أن غايتهم التماشي مع عقلية أصحاب الورش ، فالطالب في هذه الحالة يعتبر مسخراً كآلة ، ينفذ دون أن يعي أهدافاً وغايات خارجة فيما يقوم به من أعمال.

إن إقامة معارض على أساس التعبير عن المستويات الفنية التي وصل إليها الطلاب ، يعني

1 مردوخ ابراهيم، مرجع سابق، ص91

أن ينزل المسئولين من مستويات الكبار إلى مستويات هؤلاء الطلاب ويكونوا على استعداد لقراءة لغتهم. وتفهم تعبيراتهم، والإحساس بانفعالاتهم ومهاراتهم، ولذلك فإن مثل هذا القياس يجعلهم يرون غضاضة في أساليبهم الساذجة بالنمو في مرحلة معينة، وهذه المواصفات تنعكس في أشكال الخشب، والطين والورق، وفي الرسم بالألوان، مثلما تنعكس في القراءة والكتابة والجري، ما إلى ذلك<sup>1</sup>.

إن موجة حب الظهور التي تجتاح المعارض كثيراً ما تجعل مستويات الكبار تطغي على مستويات الصغار فالمعلم غير الفاهم لمستويات الطلاب يلجأ في أحيان كثيرة إلى معاونة الطلاب في إنتاجهم سواء بيديه أو بيد صانع ماهر، وبذلك تتضمن هذه المعارض رسوماً منقولة، وأعمالاً تردد سابق معارف المعلم المحفوظة في دراسته الفنية السابقة، فرسوم الطلاب المعروضة كلها تحاكي الطبيعة والكاريكاتير وما إلى ذلك، وأشغال النجارة تعرض نوعاً من الإتقان المفتعل الغشيم، وتجميع الخامات بعضها مع البعض الآخر في غير توفيق أو انسجام<sup>2</sup>.

أما التعبير المجسم بالصلصال فيطليه المعلم بالبرونز، ويجعل طلابه يحاكون فيه الأعمال التي لا تحوي قيمةً فنية، وتمتلئ المدارس بمعروضات من هذا القبيل لا تنتمي إلى الفن أو مستويات إنتاج الطلاب، ولذلك فإن ضرر مثل هذه المعارض أكثر من نفعها لأنها أصبحت تمثل مستوى زائفاً للنمو<sup>3</sup>.

1 محمد حسين، مرجع سابق، ص78

2 جودي (محمد حسين)، مرجع سابق، ص63

3 مسك الغنائم، مرجع سابق، ص26

المبحث الثالث : كيفية ادارة معارض الفنون التشكيلية والهدف منها

لا ريب في أهمية معارض الفنون، فهي النافذة الواسعة من أجل التعرف على الجديد وعلى المختلف الممتع، الذي يمكن أن يُحتذى، إضافة إلى تحفيز القدرات، وفتح الآفاق لمن يرى في نفسه الكفاءة لإنجاز الأفضل والأجمل<sup>1</sup>.

علاوة على ذلك، فدورها لا يقتصر على تحريك وإنعاش الإنجاز الإبداعي، بل يدفع به نحو النضج والاعتناء عبر المَتَح والاستفادة من المعارضات الحاملة لرؤى أصحابها واكتشافاتهم في المجال، إذ يحدث التفاعل بين المبدعين مع بعضهم ومع الجماهير الزائرة، فالنقاد والمبدعون تفتح المعارض أمامهم فرصة الالتقاء وتبادل الرأي حول التجارب الجديدة والأساليب المبتكرة من قبل هذا أو ذاك. فهي مناسبة ثمينة لاكتشاف الأفكار الجديدة والأساليب المؤثرة والأشكال الساحرة لألباب الجماهير. وهي بذلك تخدم بشكل ما تنمية التفكير الحر، وتحفِّز على التأمل العميق، ما يؤثر في ذوق الجماهير للقيم الجمالية الثانوية في المعارضات من إنجازات المبدعين، ولا يخفى ما للأعمال الفنية من أهمية لاكتساب كثير من القيم والميول ولاتجاهات ما يفتق فيهم نوازع الإبداع والإمتاع، والمؤسف أن كثيرا من الآباء مازالوا ينظرون إلى كون التربية الفنية في التدريس نافلة يمكن الاستغناء عنها<sup>2</sup>.

لقد صارت الدول العربية على غرار الغربية تعنى بإقامة معارض للمنجزات الفنية لما في ذلك من إشعاع إبداعي يساهم بنجاحة في توجيه الجماهير إلى هذه اللغة الكونية التي لا تعرف الحدود.

وإذا كانت المعارض في هذه الأهمية القصوى، فإن الكثيرين من الذين يقومون بها يجهلون الطريقة الفنية التي تجعل المعارض رائقا يحقق الفائدة والإمتاع. فتجد عشرات اللوحات المتجاورة لا يفصل بينها سوى مسافات مختلفة وقصيرة جدا مما يجعلها تتعب العين ولا تمنحها

1 مردوخ ابراهيم، مرجع سابق، ص 91

2 محمد حسين، مرجع سابق، ص 80

فرصة التأمل والتركيز على مفردات كل لوحة على حدة، بل تجد بعضها معلقا وبعضها على الأرض، ما يبلبل نظر وتجول المرتادين للمعرض، وقد تجد العشوائية سارية على المعروضات من حيث الاتجاهات والأحجام والموضوعات<sup>1</sup>.

إن تنظيم معرض معين يقتضي الالتزام بمجموعة من الخطوات الضرورية لإنجاح المعرض في الإفادة والإمتاع، ومن أبرزها:

**1- اختيار المكان الملائم للعرض:** فليس أي مكان يصلح لذلك، إذ يجب أن تكون قاعة العرض فسيحة تسع استيعاب اللوحات واستيعاب أعداد الزوار للمعرض. ويمكن اختيار ساحة عمومية بدل القاعة للعرض، بحيث يكون المعرض مفتوحا على كل الجماهير حتى على غير المتذوقين للفنون، وقد يُشعل فيهم ذلك جذوة التذوق فيصيرون من هواتها<sup>2</sup>.

**2- تحديد ملح إبداعي للمعرض:** من حيث مدخله ومؤثاته، ومن حيث تنظيم قاعة العرض، وذلك بتحديد أماكن اللوحات، وينبغي أن يُتبع في تحديدها قياسات ومسافات محددة ومناسبة، مع تزويد القاعة بأدوات منها بطائق تحمل التعريف بالمبدعين وسيرهم الفنية، إلى جانب طاولة تحمل دفترا لتسجيل انطباعات وملاحظات الجمهور الزائر للمعرض.

**3- تحديد هدف واضح للمعرض:** فقد يكون الهدف تربويا حين يتعلق بتعليم الطلبة مبادئ الفنون التشكيلية وتبصيرهم بعناصر الأعمال المعروضة وسمات القوة فيها، وقد يكون الهدف التحفيز من أجل السعي نحو اكتشاف الجديد ومفارقة النمطي المبتذل، وقد يكون الهدف تعرف النقاد على الطاقات الإبداعية الجديدة للكتابة عنها وتوجيهها<sup>3</sup>.

والحال أن كثيرا من المعارض لا تضبطها شروط موضوعية وإبداعية تجعلها تقي بالمطلوب. وقد يعود السبب إلى عدم الدراية بأدبيات العرض، وقد يكون السبب استهداف الاستفادة من دعم وزارة الثقافة لا أقل ولا أكثر. وفي ذلك إساءة إلى سمعة المنظمين

1 مسك الغنائم، مرجع سابق، ص26

2 محمد حسين، مرجع سابق، ص83

3 مردوخ ابراهيم، مرجع سابق، ص91

والعارضين. وتنظيم المعارض مهمة جسيمة ينبغي عدم إسنادها إلى كل من هبّ ودبّ، بل إن هذا التنظيم ذاته فن وإبداع ورؤية مستندة إلى أسس فنية وتصميمية.<sup>1</sup> بل إن التنظيم يجب أن يبنى في مدة زمنية كافية بعيدا عن العشوائية والارتجال. فالوقت الكافي كفيل بالتفكير وتبادل الرأي من أجل إخراجية إبداعية رائقة للمعرض. فلا تسهيل في تنظيم المعارض ولا عشوائية في الاختيارات التنظيمية، إن أردنا فعلا أن نساهم في التعريف بالفن والفنان، مساهمين في تطوير الحركة التشكيلية بمعية الجماهير والنقاد والمبدعين.<sup>2</sup>

---

1 جودي (محمد حسين)، مرجع سابق ، ص67

2 نعمة اسماعيل علام ، فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف للطباعة والنشر، ط5، 2010

## الفصل الثالث:

دراسة ميدانية لمعرض

"البحري"

الذي أقيم في المكتبة الرئيسية للمطالعة

العمومية – مستغانم –

من إعداد الطالبة: ساخر سعيدة

### تمهيد

في إطار النشاطات الدورية الفنية والثقافية التي تقوم بها عدة مؤسسات ثقافية، من بينها المهرجانات والمعارض وغيرها. حيث نظمت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - مستغانم - معرض للوحات الفنية التشكيلية وأعطيت كلمة " البحري " عنوانا له وتم تنظيمه في 15 يوم من 15 إلى 30 مارس 2021م حيث ضم المعرض 30 لوحة فنية قيمة بتقنية الألوان المائية الخاصة بالفنان سيد أحمد بطاهر، وكانت اللوحات كلها تصب في موضوع واحد الا وهو شاطئ مستغانم الذي ولد في نفسه الالهام لمسك الفرشات واحداث ضربات بألوان مختلفة ليتشكل لنا في الأخير لوحة فنية جميلة تعكس لنا جمال شاطئ مستغانم ، كيف لا وهي تلقب بلؤلؤة البحر الأبيض المتوسط

الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة مستغانم الذي أقيم في إحدى مؤسساتها معرض "البحري" : تقع مدينة مستغانم على الساحل المتوسطي على امتداد 150 كلم. وتبعد عن الجزائر العاصمة (من الغرب) بحوالي 320 كم، وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي 104 م. يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الغرب ولايتي وهران ومعسكر، ومن الشرق ولاية شلف، ومن الجنوب ولاية غليزان.

أما وقعها الفلكي فهي تقع على خط طول 1,55°، غرب خط غرينيتش، وخط عرض 36,5°، شمال خط الاستواء<sup>1</sup>.

**الوصف الطبوغرافي:** تنتمي مدينة مستغانم إلى منطقة التل الغربي، وترتفع على سهل تمتد مساحته 1400 كلم مربع، ولا يفوق ارتفاعه 105 م، وهو محدود بشساعة وعمق وادي شلف شمالا، وبمنخفض وادي المقطع من الجنوب، ووادي مينا من الشرق، وأخيرا البحر من الغرب.

أما المدينة فهي مبنية على هضبة ترتفع ب 85 م، عن مستوى سطح البحر، وتبعد بمسافة تقارب 1 كلم عنه، وتبعد عن مصب وادي الشلف ومن الغرب بحوالي 15 كلم، ويقطعها من الداخل وادي عين الصفراء.

تتميز المدينة بوجود سلسلة جبلية متوسطة الارتفاع تحيط بها من الشرق إلى الغرب، حيث يعد جبل الديس وقمتي مصب وادي شلف النقاط الأكثر ارتفاعا على ساحلها

**المناخ:** إن موقع مدينة مستغانم على ساحل البحر المتوسط يجعلها تتأثر إلى حد بعيد بمناخها الذي يعتبر مناخ معتدل الحرارة، رطب صيفا، متوسط المعدل السنوي لدرجة الحرارة هو 18 درجة بالقرب من الساحل، و 24 درجة في الداخل، دافئ ممطر شتاء نسبة تساقط الأمطار غير منتظمة والتي تصل ما بين 250 ملم و 400 ملم سنويا.

1 مجلة منبر التراث الأثري، مجلة علمية محكمة تهتم بالبحوث والدراسات في مجال التراث الأثري وتثمينه جامعة تلمسان، العدد الأول أبريل 2013، صفحة 173

غير أن القوس البحري الذي ترسمه الواجهة الغربية على حوالي 30كلم، معرض للرياح الآتية بشدة من الغرب، والتي غالبا ما تكون عنيفة وخالية من الأمطار، وهذا الموقع أثر سلبا على ميناء المدينة حيث تتجه السفن الراسية إلى ميناء أرزيو المؤمن من الجهة الغربية عند هبوب هذه الرياح<sup>1</sup>.

كان هذا عبارة عن لمحة لمدينة مستغانم التي استلهم الفنان منها وعشقها مما أثاره في نفسه الشغف في مسك الفرشات ورسم تضاريسها، أما إذا فتحنا المجال لها لما اكتفينا في وصفها لمدى قوة تاريخيها وجمالها فهي في الأساس لوحة فنية تفنن الخالق في صنعها. فجمالها الخلاب كان سببا في تحريك فرشات الفنان سيد أحمد بطاهر لرسم أكثر من 30 لوحة وقد تم عرض 30 منها في معرضه الذي أعطاه عنوان يليق به "البحري" ففخامة الاسم تكفي.

فعلى الرغم من صغر سنه (مواليد 1999/07/13 بولاية غليزان الحمادنة بوركبة) إلا أن إنجازاته في مجال الرسم والفن عظيمة حيث التحق بمدرسة الفنون الجميلة مستغانم في 2017م تخصص رسم زيتي، له العديد من المشاركات الوطنية والدولية منها الملتقى الدولي رواد الفن العراقي بتركيا "اسطنبول"، معرض لون الورد ببورصة تركيا 2020م، اللقاء الوطني للفنون التشكيلية مديرية الشباب والرياضة معسكر 2019م، الصالون الوطني الطبعة الأولى الأغواط 2019م، الصالون الوطني التاسع للفنون التشكيلية مسابقة القنطاس بالجلفة، المسابقة الوطنية بالعاصمة الجزائر 2020، المرتبة الثالثة من المهرجان الطلابي الوطني للفنون التشكيلية بتلمسان 2018م، مشاركته لإحياء ذكرى الفنان المرحوم محمد خدة مستغانم، مشاركة بمعرض لإحياء ذكرى وفاة الفنان محمد اسياخم، منجز أعمال فنية لألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهان 2021، مخرج الفيلم القصير محاكات فان غوغ، مخرج سلسلة رمضان خواطر الواقع.

1 مجلة التراث الأثري وتثمينه، مرجع السابق، الصفحة 174

فجل أعمال سيد أحمد بطاهر كان لها وقع موسيقي خاص في معانقة الألوان للوحات، تتدمج فيه بكل أريحية. تتناغم مع أهداف واضحة، نبيلة، وأسمى في خطواته الفنية الأولى<sup>1</sup>.

### كيفية تنظيم معرض "البحري" للفنان سيد أحمد بطاهر:

تجربة الإعداد لمعرض "البحري" تجربة مشوقة وفريدة وثرية، وكان العمل عبارة عن تحدي بين الفنان وذاته، بجمع مكونات فنية متشابهة ذات موضوع واحد بطريقة مترابطة تضي معنى وهدف واضح له.

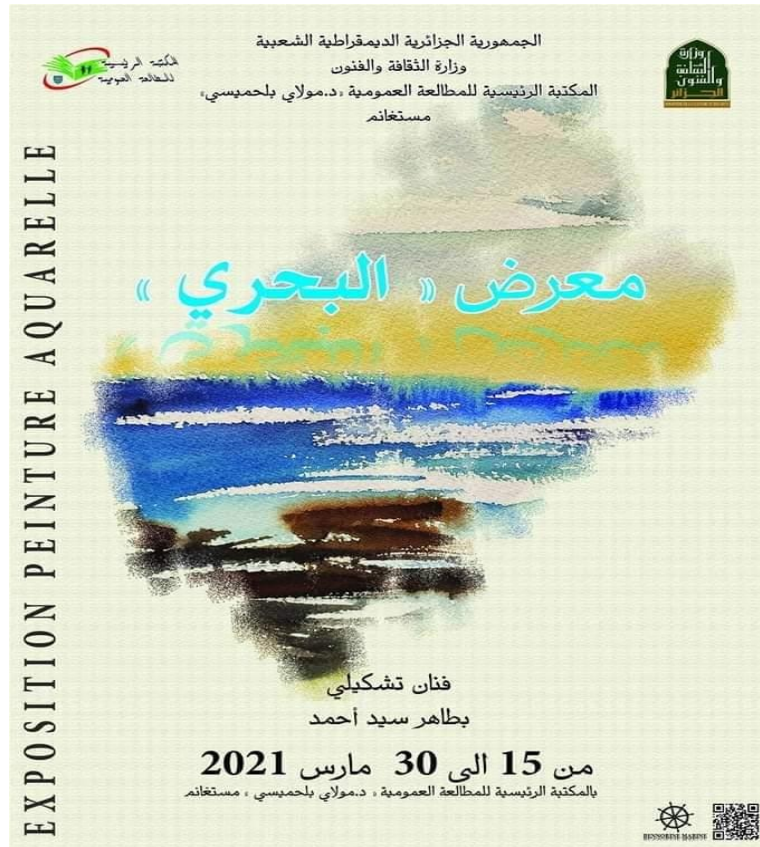
في بادئ الأمر كان معرض "البحري" عبارة عن فكرة كان منبعها الاصلي من الفنان وذلك بتحديد موضوع مركزي بارز، يربط بين أعماله المعروضة، وينقل لنا صورة البحر لشاطئ مستغانم، فكان هدفه توصيل رسالة ترتقي بالفن قبل أن يرتقي بها. فعمل الفنان على اختيار اسما ملفت للنظر يشير إلى موضوع الحدث ويجعل المعرض واضحا للغاية، ويجذب الزائرين تحت مظلة العنوان، وكانت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المكان المناسب والأفضل لتجسيد الفكرة فقام بوضع طلب قصد الموافقة في تنظيم المعرض.

تمت لموافقة عليه بسرعة نتيجة الجفاف الحاصل في هادا مجال وقلة مثل هذه المشاطات الفنية والثقافية فبعد الموافقة تم تحديد تاريخ معين، توافقا في تحديده كلا الطرفين، حيث كان كافي للتجهيز للمعرض وكاف للاشهار والدعاية الإعلامية، وتاريخ المعرض كان; من 15 إلى 30 مارس 2021.

وكان الحظ كون الفنان من قام بتجهيزات الفنية له فكان فيها العديد من لمسات الابداع فأظهرها في ملصق المعرض التي بيه تتم عمليه الدعاية والاشهار كونه وجه المعرض فكان الملصق يحمل نسبة كبيرة من رسائل الحب للبحر، ومن الحظ تم اعداد ملصقين. ملصق لافتتاح المعرض والآخر لختامه.

1 مجلة التراث الأثري وتثمينه، مرجع السابق، الصفحة 175

الملصق الأول:



ملصق الإفتتاح للمعرض

أما الملصق الثاني:



ملصق الإختتام للمعرض

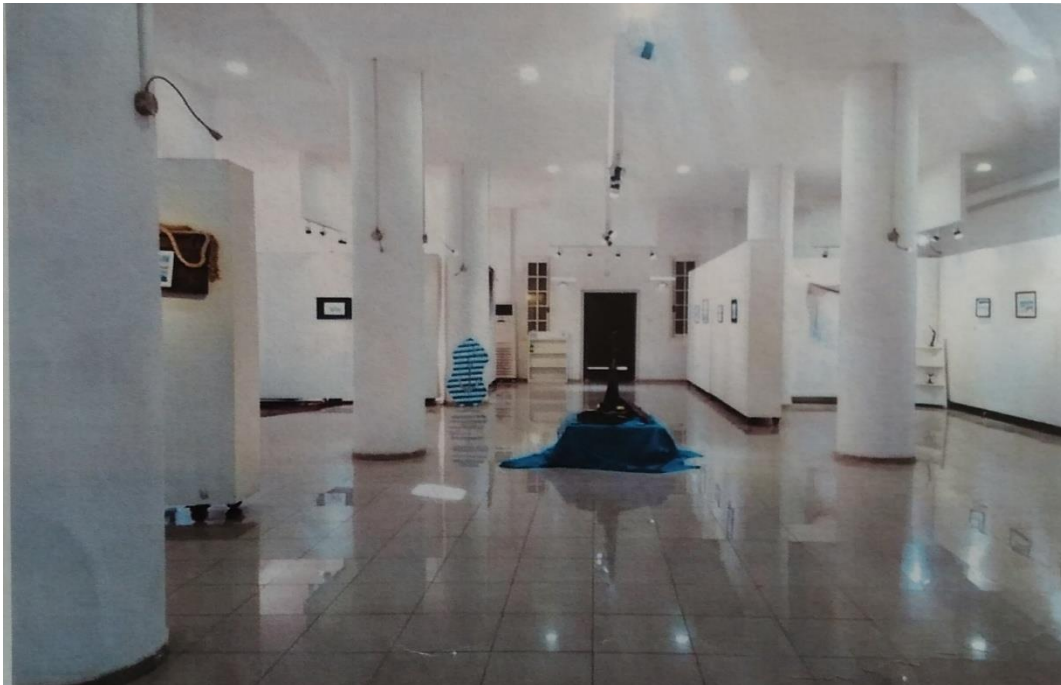
بعد تجهيز المصدقين تمت عملية الدعاية والإشهار للمعرض في وسائل الإعلام والإتصال من خلال الملصقات والجداريات والنشر في مواقع التواصل الإجتماعي فيس بوك وغيره، إضافة إلى دعوات خاصة إما لأصدقاء أو فنانيين مشاهير، بحيث أنه تم الحضور العديد من الفنانين العمالقة في مجال الفن ليس نحن من نقول ذلك بل إنجازاتهم في مجال الفن عظيم مما زاد المعرض قوة وجمال وحضور وهيبه، وتم ارسال دعوات الحضور للسلطات الأمنية، من باب الاعلام من جهة، ومن جهة أخرى قصد توفير الأمن أثناء فترة العرض التي كانت مدتها في 15 يوما.

فبعد الدعاية من جهة تمت عملية التجهيز والتحضير للوسائل المادية للمعرض لقاعة

العرض

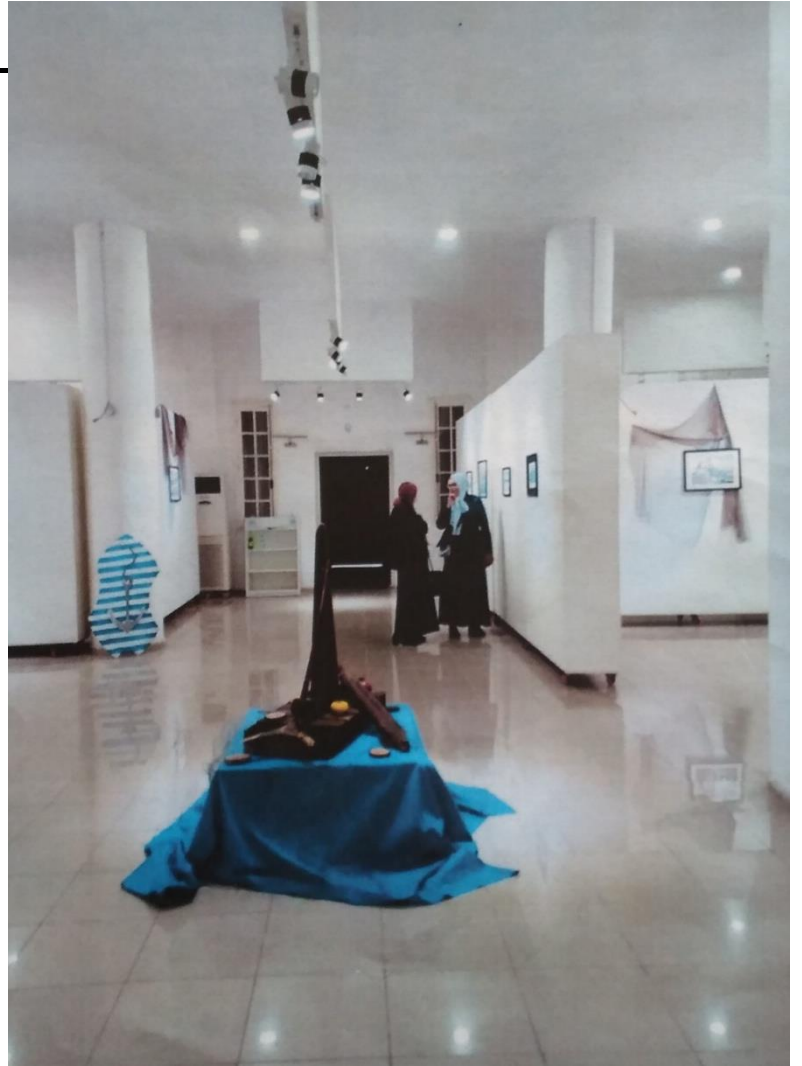


قاعة المعارض بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مجهزة بلوحات وديكور معرض البحري





الصورة رقم 2



الصورة رقم 1



الصورة رقم 3

كانت الصور 1 - 2 - 3 عبارة عن صور معبرة عن ديكور المعرض حيث أن كل التصميم كان يخدم موضوع العرض ألا هو البحر من استخدامه للحبال وشباك الصيد مما زاده جمالا وجذبا للزائرين وهواة الفن.

بعد نهاية من كل هذه التجهيزات تم استقبال الضيوف منهم ضيوف عاديين ومنهم ضيوف الشرف التي كانوا عبارة عن النور الذي سطع داخل المعرض أمثال الفنانين الفنان رشيد طالبي من ولاية وهران، الفنان عبد الهادي طالبي ولاية عين تموشنت، الفنان الهاشمي عامر، الفنان سعيد شنذر، الفنان بن علي سعيد، الفنان عدلان جفال، الفنان حسام لعلی من ولاية بسكری، يحي معطى الله، كمال عياد، امينة مجبر، الدكتورة الحاجة عبد الهادي، الفنان ابراهيم بروس من ولاية سيدي بلعباس، الفنان يسعد علي، الخطاط بن عزوز محمد، الخطاط شارف صادق، مدير مدرسة الفنون الجميلة مستغانم، والطاقت الاداري وكل الاساتذة والطلبة، مدير مديرية الثقافة، مديرة دار الثقافة، طلبة مدرسة الفنون الجميلة، وبالتأكيد لا ننسى استقبال الضيوف الذين كانوا من الجامعة أو العائلات الجزائرية المحبة للفن. من بين الفنانين يوجد:



الفنان عبد الهادي طالبي أخ رشيد طالبي والفنان سيد احمد بطاهر



على اليمين الفنان بالحسن الشيخ وعلى اليسار الفنان وأستاذ في مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم شندر



الفنان رشيد طالبي في الوسط ومديرة دار الثقافة على اليسار ومدير المديرية الثقافة السابق سحنون على اليمين.

بعدها تم افتتاح المعرض في جو حماسي رفقة الفنان القدير الهاشمي بحضور حشد من الحضور مع عائلته الكريمة فكانت الكلمة لمدير المكتبة المركزية للمطالعة العمومية، بعدها كلمة لمدير مدرسة الفنون الجميلة الحديث لولاية وهران الفنان القدير الهاشمي عامر، وكلمة للفنان القدير رشيد طالبي الذي كان معه في كل خطوات المعرض في الكواليس وعلى خشبة فرغم انجازاته العظيمة المتمثلة في أعماله الفنية التي تقدر بمبالغ قيمة واسمه الساطع في السماء بين نجوم الفنانين كونه من الأوائل في مجال الفن التشكيلي الجزائري، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه شارك في اعداد المعرض بقلب رحب وإن دل على شيء فإنه يدل على شدة تواضعه ودعمه للشباب الناشئ الصاعد في مجال الفن.

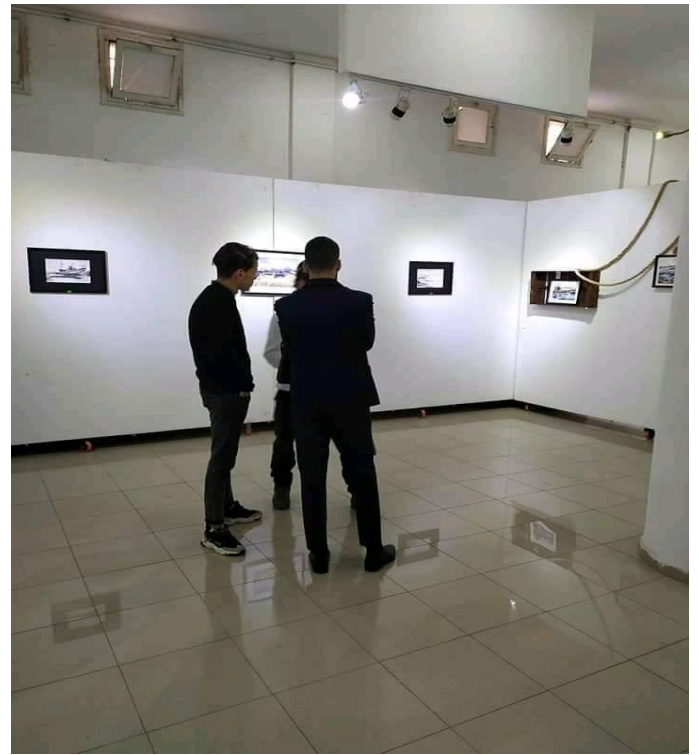
يليه كلمة لأب الفنان، ومدى افتخاره بشمعة المنيرة في مجال الفن وافتخاره بلؤلؤة عينه الصاعدة حتى وإن لم يقلها في كلماته لكن ان اختفت بين شفثيه فلم تخفيها تعابير وجهه البشوش. بعدها كلمة لإبنة الفنان صاحب المعرض. عند مدخل قاعة العرض قام أب الفنان بقص الشريط للافتتاح مع حضور تغطية اعلامية واسعة وتم دخول الحضور قصد رؤية اللوحات المعروضة،



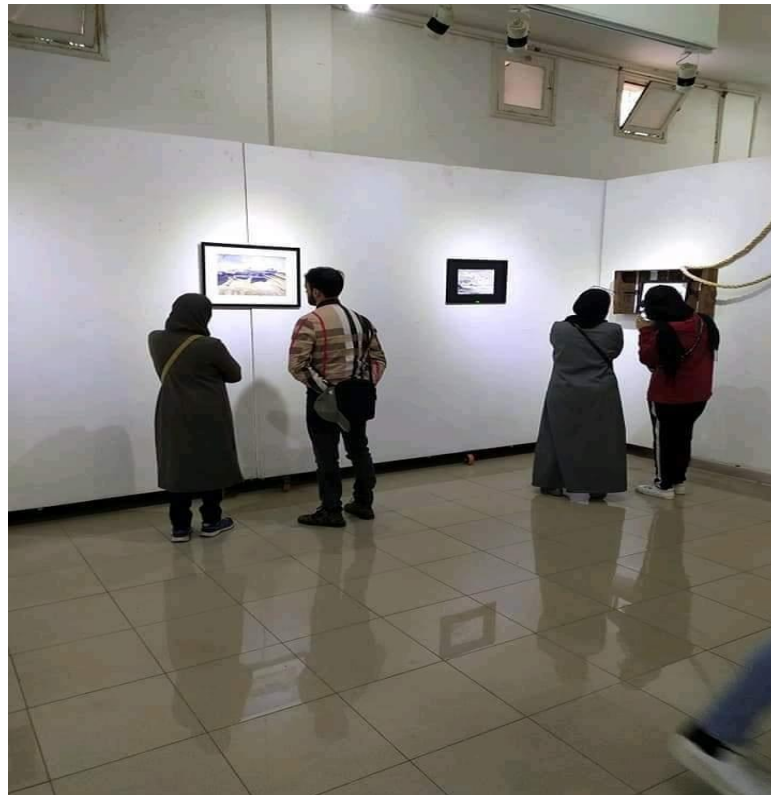
لحظة قص أب الفنان سيد أحمد بطاهر لشريط الافتتاح



الصورة 2



الصورة 1



الصورة 3

الصورة 1 - 2 - 3 تعبر عن بعض الزائرين منهم الكبار والصغار والهواة وطالبي العلم من طلاب جامعة والمدرسة الجهوية ومختلف الأطوار التعليمية.

بحيث تم عرض 30 لوحة فنية بتقنية الألوان المائية وحتى ديكور العرض كان خاص بالبحر ومن بين اللوحات المعروضة:



الصورة 1



الصورة 2



الصورة 3



الصورة 4



الصورة 5



الصورة 6

كانت الصور 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 معبرة عن الحياة البحرية من خلال القوارب والمناظر الخلابة، بحيث كانت اللوحات الستة لوحات متشابهة لهما نفس الأسلوب والموضوع كونها تخدم موضوع المعرض وتعود تصنيفها، للوحات انطباعية بامتياز، حيث تم تجسيد الشكل مع الاهتمام بالانطباع الكلي عن الأشياء بطريقة توحى للمشاهد كونه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومة مما يزيد سحرا وجمالا كون الفنان أعطى الإحساس بعمق اللوحة وتجسيد المنظور من خلال التحكم في درجات قتامة اللوحة وشفافية اللون وحجم الأشياء واختلافها بين القريب والبعيد. فالقوارب الراسية على شاطئ البحر مع التي تطفو داخله تدل على حياة الصياد والحياة البحرية المشوقة التي تهدئ الأعصاب وتريح القلوب وتشفي الأبدان من خيارته وسحر جماله الخلاب.



الصورة 7



الصورة 8



الصورة 9



الصورة 10

كانت اللوحات 7 - 8 - 9 - 10 فكانت معبرة عن البحر وسحر جماله من خلال الضربات المتقاربة وامتزاج الألوان فكل من يرى لوحات المعرض من بعيد يدرك وجود منظر طبيعي بحري، لكنه خالي من التفاصيل عند الاقتراب منه. ولا ننسى دائما الإحساس المجسد في تلك الضربات وقوة تعبيرها وموضوعها وجمالها وسحر تفاصيلها.

بمجرد ما تم افتتاح المعرض و كان الفنان سيد أحمد بطاهر صاحب المعرض متاحا من أجل الأسئلة والاستفسارات عن أعماله الفنية المعروضة، وذلك هو الجزء الأكثر تشويقا بالنسبة له، بحيث يتيح له فرصة الالتقاء مع الجمهور المهتمين بمتابعة وتقييم ونقد أعماله ومناقشته في أسلوبه الفني وأعماله الإبداعية

فطالما أعماله الفنية معروضة وجب عليه أن يتواجد بالقرب منها ليتعرف عليه الحضور ويدركوا أنها أعماله.

وقد تم تقديم المشروبات والتحلّيات لتسليّة ضيوف المعرض إما الضيوف العاديين أو ضيوف الشرف



الصورة 1



الصورة 2



الصورة 3

الصور 1 - 2 - 3 تعبر عن الأجواء الحماسية أثناء فترة الراحة الخاصة بفترة الأكل والمشروبات.

لم يكن الهدف من إقامة المعرض هو البيع لا و بل كان هدف الفنان هو الخبرة وحب التجربة، كون كل لوحات ذات موضوع واسلوب وخامة واحدة مما زاد المعرض جمالا، كذلك كونه وجد الدعم اللازم لذلك خاصة الدعم المعنوي القوي من العديد من عمالقة الفن، لكن شاءت الأقدار ان يكون من بين الزائرين يوجد محبين وهاوين للفن وجامعي اللوحات الفنية فأتثناء العرض جاءت عروض ببيع بعض اللوحات فقام ببيع 8 لوحات المتمثلة في الصور التالية:



الصورة 1



الصورة 2



الصورة 3



الصورة 4



الصورة 5



الصورة 6



الصورة 7



الصورة 8

الصور 1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 تمثلت في صور اللوحات التي

بيعت في المعرض واختلف الثمن من لوحة لأخرى.

وفي الأخير تم اختتام المعرض وكان بحضور قوي للفنان المتواضع رشيد طالبي الذي كان معه طوال فترة المعرض، حيث كانت ورشة الرسم قام فيها الفنان سيد احمد بطاهر برسم لوحة فنية تشكيلية أمام حشد واسع من الجمهور تمثلت في الصورة التالية



اللوحة الفنية التي رسمت في حفل اختتام المعرض البحري



الصورة 1



الصورة 2

تمثلت الصورة ١،٢ في أجواء الرسم أثناء رسم الفنان للوحته الفنية في حفله الختامي لمعرضه "البحري".



الفنان رشيد طالبي رفقة الفنان سيد احمد بطاهر في حفل الاختتام

### كلمة الفنان سيد أحمد بطاهر بالمناسبة اختتام معرض "البحري"

نشر في الأخير الفنان سيد أحمد بطاهر بالمناسبة الشيقة والممتعة في منشور له على

صفحته الرسمية على الفيس بوك قائلا:

"باسمي المتواضع أتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان لكل من ساهم من قريب أو

بعيد في اثناء معرض البحري (15مارس 2021) وحافظ على طفوه على صفحة النجاح لغاية

آخر دقيقة وأخص بالذكر الفنان القدير هاشمي عامر Hachemi Amer لافتتاحه المعرض

بوجه طلق بشوش اضفى على هذا الأخير جوا من الدفاء العائلي أسعد به الحضور الكرام

وكذا الفنانة المتألقة فايزة Ben Yahia وحضورها المتميز اضافة الى مدير المكتبة الرئيسية

للمطالعة العمومية دكتور مولاي بالحميسي الذي احتضن المعرض بصدر رحب وسواعد

ممدودة.. وطبعاً دون ان ننسى سبب هذا التجمع الفني ألا وهم الحضور الذين توافدوا من كل

حذب وصوب لمعاينة أعمال المتواضعة.. فشكرا من القلب للجميع على روحهم الفنية الراقية

و نوقهم الرفيع...."

مرفقا بصورة اختتام المعرض.

حيث أن مصدر كل الصور من عند الفنان سيد أحمد بطاهر عبر بحيث تم إرسال الصور

بواسطة الفيس بوك.

إن الدور الذي تقوم به مديرية الثقافة لا يقتصر على كونها على تنظيم الملتقيات والتظاهرات والمعارض الثقافية والفنية، بل تتعداها ليشمل منذ التأسيس إلى اليوم مدى قوتها وحضورها في الحفظ على تراث البلاد والتذكير به من خلال العديد من المناسبات والمحافل الوطنية والدولية، كونها هيئة تنفيذية إدارية تسهر على تسيير الشأن الثقافي للولاية وتثمين التراب المادي واللامادي الخاص بها كونها يعتبر هوية كل ولاية.

ويختلف التنظيم من مديرية لأخرى عبر تراب الوطن فمديرية الثقافة مثلا لولاية مستغانم تعمل على الازدهار بتراث الولاية كونها تقوم بإظهار الفنون ونشر الثقافة في مجال المرافق العامة والفضاءات المختلفة من خلال الجداريات المعبرة.

كما تعمل على إقامة المعارض المختلفة والمتنوعة حسب المناسبات والأحداث إما لوحدها أو بالتنسيق مع المؤسسات الثقافية فيكون مكان العرض إما في فضاء دار الثقافة أو مدرسة الفنون الجميلة أوراق المكتبة الرئيسية للمطالعة أو حتى في المسرح الجهوي وقد يكون بمشاركة فنان تشكيلي واحد أو مجموعة فنانين، كما يمكن أن يكون في الهواء الطلق في إحدى شوارع الولاية، وتقام المعارض حسب المناسبات والأحداث لتحسين مسار الثقافة والفن في الولاية.

ومن المعارض التي احتضنتها مديرية الثقافة-مستغانم- بالتنسيق مع المكتبة الرئيسية للمطالعة. معرض لوحات فنية تشكيلية بعنوان "البحري" والذي دام لمدة خمسة عشر يوما من 15 إلى 30 مارس 2021، للفنان التشكيلي سيد أحمد بطاهر وظم المعرض 30 وحدة تشكيلية ذات موضوع واحد ألا و هو البحر لشاطئ لؤلؤة البحر الأبيض المتوسط -مستغانم- وغيرها من المعارض كمعرض "جائزة محمد خدة" العديد من الفنانين جاء هذا الأخير بمناسبة ذكرى وفاة الفنان الراحل محمد خدة، جاء بالتنسيق مع دار الثقافة العديد من الملتقيات البيداغوجية بالتنسيق مع المدرسة الجهوية للفنون الجميلة، وللإشارة فإن تنظيم مثل هذه الملتقيات يظهر لنا مدى اهتمام مديرية الثقافة والمؤسسات الثقافية وسعيهم الدائم بالدفع بعجلة الفن للأمام ونحو الازدهار والتطور.

وكذلك تعمل مديرية الثقافة -بمستغانم- على ربط شراكة مع باقي المديريات خارج الولاية والمؤسسات الفاعلة في الوسط الفني كالجامعات وغيرها، كما تعمل المديرية سنويا على تنظيم مهرجانات ومعارض لإحياء وتكريم الشخصيات الفنية الراحلة، للتذكير والإشادة بما قدمته للفن التشكيلي على وجه الخصوص، ولإحياء المناسبات الوطنية أو الدينية المتنوعة.

## قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، الصندوق الوطني لترقية الأدب والفنون، ط1.
2. أحمد شعلال وآخرون، مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م.
3. أرمان كوفيلبييه، مقدمة في علم الاجتماع، ترجمة محمد بدوى وعباس أحمد شريقيني، دار المعارف 1980م.
4. الجابري محمد عابد، المثقفون في الحضارة العربية الإسلامية، حفريات إستكشافية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان 1995/12/31.
5. جودي (محمد حسين) الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان 1997.
6. خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتب الحديث ودار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط 1 2009م.
7. ديورانت، ول، قصة الحضارة، الجزء الأول، ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1988م.
8. شاكر حسن آل سعيد، الفن التشكيلي العراقي المعاصر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولى 1992م.

9. صالح أبو أصعب وآخرون، ثقافة المقاومة في الأدب والفنون، المملكة الأردنية الهاشمية،

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ( 2006/4/761 )، مطبعة الخط العربي Arabic

.line printing press

10. عبد الغاني عماد، سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات ... من الحداثة إلى

العولمة، ط 1.

11. عزمي عبد الله يعقوب، أساسيات في الفن التشكيلي، دار الريبة للنشر والتوزيع، المملكة

الأردنية الهاشمية رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2013/07/2375)، ط 1

2014م.

12. كتاب إفريقيا الجزائر 2009م، المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني الجزائر،

[www.panafalger2009.dz](http://www.panafalger2009.dz) [contact@panafalger2009.dz](mailto:contact@panafalger2009.dz)

13. مالك بن نبي، فلسفة الحضارة عند مالك بن نبي؟ المعهد العالمي للفكر الإسلامي

1993م/1413هـ، ط 1.

14. مايكل كريذريس، لماذا ينفرد الإنسان بالثقافة، علم المعرفة، الكويت 1998م

15. محمد حسين، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، الطبعة الأولى، الأردن،

عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2002م.

16. مذكرة تخرج، دور المدارس الجهوية للفنون الجميلة في ترقية الفن التشكيلي الجزائري، مدرسة مستغانم أنموذجا، من إعداد الطالب ناصرات عمارة، تحت إشراف الأستاذ لصهب عبد القادر، سنة الجامعية 2014/2015م.
17. مردوخ إبراهيم، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، أطروحة دكتوراه جامعة أوبكر بلقايد، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، تلمسان 2013م/2014م.
18. معروف بلحاج، مجلة منبر التراث الأثري، مجلة علمية محكمة تهتم بالبحوث والدراسات في مجال التراث الأثري وتثمينه، جامعة تلمسان، العدد الأول أبريل 2013م.
19. معلومات من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -مستغانم- لقاء الطالبة ساخر سعيدة مع رئيسة مصلحة النشاطات الثقافية بالمكتبة، يوم 6 جوان 2021م.
20. معلومات من مدير مديرية الثقافة -مستغانم- لقاءات الطالبة ساخر سعيدة مع مدير المديرية، طوال شهر مارس وأفريل 2021م.
21. الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة سمير كرم، طبعة دار الطليعة، بيروت.
22. نعمة اسماعيل علام، فنون العرب في العصور الحديثة، دار المعارف للطباعة والنشر، ط5، 2010م.

مواقع الانترنت

1. <http://newway.maktoobblog.com>
2. <https://web.archive.org/web>
3. <https://www.aps.dz/ar/culture/105447-2021-04-21-15-23-35>
4. <https://www.nooncret.com/content/40061>
5. <https://moderndiplomacy.eu/2021/03/08/the-arts-culture-economy-cultural-diplomacy/>
6. [https://www.m-culture.gov.dz/index.ph /](https://www.m-culture.gov.dz/index.ph)
7. <https://mawdoo3.com>

الفهرس:

| الصفحة                    | المحتويات   |
|---------------------------|---|
|                           | الاهداء   |
|                           | كلمة شكر  |
| أ- ب- ج                   | مقدمة   |
| الفصل الأول: مفاهيم أولية |   |
| 5                         | تمهيد   |
| 6                         | الهيكل التنظيمي لمديرية الثقافة   |
| 7                         | المبحث الأول: تعريف مديرية الثقافة كجهاز اداري (النصوص القانونية والادارية) |
| 8                         | مهام المديرية:  |
| 9                         | مؤسسات مديرية الثقافة:  |
| 10                        | المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية  |
| 13                        | المدرسة الجهوية للفنون الجميلة "محمد خدة":                                  |
| 15                        | دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكبي  |
| 21                        | المسرح الجهوي "جيلالي بن عبد الحليم"  |
| 24                        | المبحث الثاني: مصالح مديرية الثقافة   |
| 24                        | مصلحة التراث الثقافي  |
| 25                        | مصلحة الفنون والأدب   |
| 26                        | مصلحة الإدارة والتكوين  |
| 27                        | مصلحة النشاطات الثقافية   |
| 29                        | التراث الثقافي المادي   |
| 29                        | التراث الثقافي اللامادي   |

|   |  |
|---|--|
| 30  | الإجراءات القانونية للحفاظ على التراث الثقافي                                  |
| 31  | من بين المعالم المصنفة وطنيا بولاية مستغانم                                    |
| 32  | المبحث الثالث: مفهوم الفن التشكيلي   |
| 33  | مفهوم الثقافة  |
| 35  | مفهوم المعرض   |
| 38  | أهمية إقامة المعارض الفنية   |
| 38  | أنواع المعارض الفنية   |
| 39  | أسس إقامة المعارض الفنية   |
| الفصل الثاني: روابط العلاقة بين الفن التشكيلي و الثقافة |  |
| 41  | تمهيد :  |
| 42  | المبحث الأول: روابط العلاقة بين الفن التشكيلي والثقافة هل الفن جزء من الثقافة؟ |
| 43  | دور الفن التشكيلي في تجسيد الممارسة الثقافية                                   |
| 48  | الفن التشكيلي في الجزائر ودوره الثقافي   |
| 51  | أهمية المؤسسات الثقافية والممارسة التشكيلية في المجتمع الجزائري:               |
| 56  | المبحث الثاني :ادارة المعارض الفنية والثقافية والهدف منها                      |
| 57  | الخبرة المباشرة والخبرة والغير المباشرة  |
| 58  | مهام مصلحة النشاط الثقافي وادارة الاعمال الثقافية                              |
| 59  | إقامة المعارض الفنية ضرورة تربوية وثقافية                                      |
| 60  | القيم الأساسية للمعارض الفنية  |
| 61  | معارض تفسد التربية   |
| 63  | المبحث الثالث : كيفية ادارة معارض الفنون التشكيلية والهدف منها                 |
| 64  | اختيار المكان الملائم للعرض  |

|   |   |
|---|---|
| 64  | تحديد ملمح إبداعي للمعرض  |
| 64  | تحديد هدف واضح للمعرض   |
| الفصل الثالث: دراسة ميدانية للمعرض "البحري" |   |
| 67  | تمهيد   |
| 68  | الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة مستغانم الذي أقيم في إحدى مؤسساتها معرض "البحري" |
| 70  | كيفية تنظيم معرض "البحري" للفنان سيد أحمد بطاهر                                 |
| 98  | كلمة الفنان سيد أحمد بطاهر بالمناسبة اختتام معرض "البحري"                       |
| 99  | الخاتمة   |
| 101   | قائمة المصادر و المراجع   |
|   | الفهرس  |
|   | الملخص  |

## ملخص

أقدم بحثي والمتمثل في دور مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي، معرض "البحري" للفنان سيد أحمد بطاهر أنموذجاً. وقد إقتضت طبيعة بحثي أن تستقر خطته ثلاثة فصول، حيث تناولت في الفصل الأول مفاهيم أولية لمديرية الثقافة مع مهامها ومؤسساتها والفن التشكيلي والثقافة والمعرض مع أهمية وأسس إقامت المعارض الفنية وأنواعها.

أما الفصل الثاني فسلطت الضوء على علاقة الفن التشكيلي بالثقافة وكيفية إدارة معارض الفنون التشكيلية والهدف منها. أما الفصل الثالث والأخير والذي كان عبارة عن دراسة ميدانية لمعرض "البحري" للفنان سيد أحمد بطاهر، فتناولت فيه مراحل إقامته والأجواء التي مر فيها مرفوق بالصور المعبرة من قلب الحدث.

## Résumé

Je présente ma recherche, qui est représentée dans le rôle de la Direction de la Culture dans l'organisation d'expositions d'art plastique, l'exposition « Bahri » de l'artiste Sayed Ahmed Taher comme modèle. La nature de mes recherches nécessitait que son plan soit établi en trois chapitres. Dans le premier chapitre, j'ai traité des concepts initiaux de la Direction de la Culture avec ses tâches et ses institutions, les beaux-arts, la culture et l'exposition, avec l'importance et les fondements de tenir des expositions d'art et leurs types.

Quant au deuxième chapitre, il éclaire le rapport des arts plastiques à la culture et comment gérer les expositions d'arts plastiques et leur finalité. Quant au troisième et dernier chapitre, qui était une étude de terrain de l'exposition "Al-Bahri" de l'artiste Sayed Ahmed Bataher, il traitait des étapes de sa résidence et de l'atmosphère dans laquelle il passait, accompagné d'images expressives du cœur de l'événement.

## Summary

I present my research, which is represented in the role of the Directorate of Culture in organizing plastic art exhibitions, the "Bahri" exhibition by artist Sayed Ahmed Taher as a model. The nature of my research necessitated that its plan should be settled in three chapters. In the first chapter, I dealt with the initial concepts of the Directorate of Culture with its tasks and institutions, fine art, culture and exhibition, with the importance and foundations of holding art exhibitions and their types.

As for the second chapter, it sheds light on the relationship of plastic art to culture and how to manage plastic arts exhibitions and their purpose. As for the third and final chapter, which was a field study of the "Al-Bahri" exhibition by artist Sayed Ahmed Bataher, it dealt with the stages of his residence and the atmosphere in which he passed, accompanied by expressive pictures from the heart of the event.